



الحكومة السورية المؤقتة
في النزاع الأخير

ملف خاص
(09 - 12)

عنابدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



اجتماعات جنيف "معلقة" رئيس الائتلاف: الحل عسكري سياسي

مطبوعو الخلع المهدي ينقون عائلة في طريق الباب بعصبة حلب - 29 نيسان 2016 - (أمير العربي - AFP)

هل فقد الناشطون المدنيون أماكنهم في المناطق المحررة؟

كان نائر على مشارف التخرج من كلية الإرشاد النفسي، عندما خرج كما الآلاف من شباب مدينته منتفضاً مع أولى مظاهرات الحرية والكرامة فيها، من حي إلى حي ومن مسانئة لأخرى طيارة قبل أن يجد نفسه مضطراً لمغادرة حمص وكل ما فيها، بسبب انتهاء تأجيل خدمة العسكرية الخاص به دون إمكانية تجديده.

راهن نائر عند انخراطه بالعمل الثوري على سرعة سقوط النظام، ولم يتخيل أن يصمد فترة تتجاوز صلاحية تأجيله، لكن حصول ذلك جعل خيار "حريته" الوحيد مرهوناً بالهروب إلى منطقة محررة، مفارقاً أحياء يحفظ تفاصيلها وتحفظ أصوات هتافاته، ودع نائر حمص تاركاً فيها أهله وبيته ومتوجهاً إلى ريف إدلب.

وكان ريف إدلب قد خرج بمظاهرات ضخمة منذ الأسابيع الأولى للثورة، ثم ما لبث أن تحررت أجزاء واسعة منه ما جعلها تستقبل أعداداً كبيرة من النازحين.....

(14)

النظام والمليشيات التابعة له. مطالبات حجاب بتشكيل اللجان، لقيت استجابة سريعة من دي ميستورا، الذي أعلن أن الأمم المتحدة ستعين خلال الأيام المقبلة (لم يحدد موعداً)، منسقاً للتعامل مع قضايا "المحتجزين" في سوريا، خلال مؤتمر صحفي في اليوم ذاته.

حجاب طالب خلال المؤتمر أن تحدد الأمم المتحدة جدولاً زمنياً لتحقيق الانتقال السياسي في سوريا، مؤكداً أن الهيئة "لن تسمح لروسيا بالعمل على إعادة إنتاج النظام السوري وإعادة تربيته"، كما شدد على أنه لا مكان لبشار الأسد وزمرته في الفترة الانتقالية. وطلب وفد الهيئة العليا.....

(03)

سكان داريا يطورون بدائل لتصنيع وتصليح الإلكترونيات

(02)

إسرائيل تستغل الصراع في سوريا وتعلن وصايتها على الجولان

(05)

ثلاثة ضباط في سجن حمص يعرون النساء بدجة "التفتيش"

(06)

جنيف، على أن تنتهي في موعدها، 24 نيسان الجاري، قرار إعلان المعارضة تعليق مشاركتها في المفاوضات، جاء على لسان حجاب، خلال مؤتمر صحفي من جنيف، الثلاثاء 19 نيسان، وأوضح أنه سيغادر برفقة مسؤولين معارضين آخرين جنيف، على أن يبقى بعض الخبراء.

ودعا المنسق العام للهيئة، مجلس الأمن للاجتماع لبحث خروقات الهدنة من قبل النظام السوري ورصدها، وتعيين مراقبين دوليين لمراقبة تطبيقها، مشيراً إلى أن الهيئة "تسعى عبر مجلس الأمن اتخاذ الإجراءات لإقرار لجان لتقصي الحقائق وزيارة معتقلات النظام"، فيما طالب بتشكيل لجان تقصي حقائق للمعتقلين بسجون

لاقت كلمة رياض حجاب، المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات، قبل مغادرة وفد المعارضة جنيف، صدى واسعاً بين السوريين، ووصفها بعضهم بـ "الكلمة التاريخية"، بينما رأى آخرون أن ابتعاد وفد الهيئة عن المفاوضات، سيشيخ للوفود الأخرى الطريق أمام تنفيذ ما تسعى إليه.

ورغم مغادرة وفد الهيئة، الذي علق مشاركته بسبب استمرار القصف وتجويع الشعب السوري من قبل النظام، إلا أنه تسلم من المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أسئلة حول تصوره بخصوص هيئة الحكم الانتقالي، بينما أكد المبعوث الأممي استمرار المفاوضات بين الأطراف التي بقيت في



احديطي
العملات الصعبة
في مصرف
سوريا المركزي

"يجف"

(13)

مقاتلو المعضمية وناشطوها يتظاهرون "إحياءً للثورة"

عنب بلدي - داريا

"رصاص الصفوف والتوحد"، من أبرز المطالب التي هتف بها الأهالي في المظاهرة، لإدارة المرحلة وضبط الأمن في المدينة بعمل أكثر تنظيماً. تقع معضمية الشام في ريف دمشق الغربي، بجوار مدينة داريا، ودخلت منذ مطلع عام 2014 بهدنة مع النظام السوري، لكنها تعرضت لعشرات الخروقات من قبل الأخير، ولا سيما مطلع العام الجاري، حين نجحت قواته بفصل داريا عنها كلياً.

"الحر" محافظاً على الحاضنة الشعبية التي اكتسبها منذ بداية الثورة. ولفت معضماني إلى أن ما يقارب 45 ألف نسمة يعيشون في حصار تفرضه قوات النظام على معضمية الشام، رغم الهدنة المتفق عليها، وهذا "أعطى أهالي المدينة قناعة كاملة بأن النظام لا يؤمن جانبه، ولا يؤخذ منه عهد أو اتفاق"، بحسب تعبيره. وشدد عضو المكتب الإعلامي على أن

سياسة الحصار والتجويع، بالإضافة إلى نشر الإشاعات التي تشوه سمعة الجيش الحر، كأحد الأساليب لنمو وتأجيج الخلافات، مؤكداً "وعي أهالي المدينة لما يحاك لهم من مكائد"، من جهته، قال محمد معضماني، عضو المكتب الإعلامي في المدينة، إن النظام يسعى بشتى الوسائل إلى "زرع الفتنة"، لتعم الفوضى وليفقد الجيش الحر شرعيته في حمل السلاح، لكنه لم ينجح في هذه المحاولات، وما يزال

الخميس 21 نيسان، هدفت إلى "إحياء روح الثورة في المدينة، والتأكيد على أن الجيش الحر باقٍ على مبادئه التي حمل السلاح لأجلها". ورفع المتظاهرون لافتات أكدوا فيها أن "الجيش الحر وأهالي المعضمية يد واحدة ضد نظام الأسد"، وأشار أبو قيس إلى أن "النظام فشل في مخططاته الهادفة إلى زرع الفتنة بين عناصر الجيش الحر والأهالي". ولفت الناشط إلى أن النظام يستخدم

خرجت مظاهرة في مدينة معضمية الشام طالبت بإسقاط النظام ورفض صفوف الجيش الحر، وأكدت على ضرورة نبذ الخلاف بين الفصائل والمدنيين، وشارك فيها مقاتلون من الجيش الحر وناشطون من المدينة. وأوضح محمود أبو قيس، إعلامي في لواء "الفتح المبين" العامل في معضمية الشام، أن المظاهرة التي خرجت عصر

سكان داريا يطورون بدائل لتصنيع وتصلح الإلكترونيات

دفع غياب الفنيين المختصين بالصيانة الموهوبين في هذا المجال إلى التعلم وتنمية خبراتهم لسد حاجة المدينة، وإصلاح ما يمكن إصلاحه من الأجهزة الإلكترونية، معتمدين مبدأ "الحاجة أم الاختراع".

زين كنعان - داريا

الإعلان قبل الثورة السورية، ولم يسبق له أن عمل في صيانة الإلكترونيات، بل كانت مجرد هواية، ويقول "مع بداية الحملة تابعت أعطال الأجهزة الكهربائية في المنازل، وبدأت بمحاولة إيجاد حلول لها، والاتصال مع أصدقاء مختصين في هذا المجال، لأتلمع كيفية فحص الدارات للوصول للأعطال، بالإضافة إلى جمع المعلومات عن طريق الإنترنت". وبعد تجارب كثيرة أخذت مجهوداً ووقتاً كبيراً، استطاع محمد جمع الكثير من المعلومات عن كيفية فحص الأعطال وصيانتها، وأغلبها شواحن البطاريات والمحولات، والتي أصبحت من الخدمات الأساسية في المدينة لعدم توفر الكهرباء وغياب القدرة على توفير بديل لها بسبب الحصار.

وتشهد المدينة أعطالاً متكررة في الأدوات الكهربائية والمولدات التي تولد التيار، بسبب غياب الكهرباء والاعتماد على "خلطة البلاستيك" كبديل عن المازوت، الأمر الذي وفّر طاقة غير منتظمة. يقول محمد أبو عمار، خريج كلية الفنون الجميلة، والذي يعمل حالياً على إصلاح الأدوات الكهربائية والإلكترونية في ورشته المتواضعة، "قد لا يكون عملي اختراعاً جديداً أبصر النور في العالم، لكن في هذه الظروف التي نعيشها وسط انعدام لكل شيء، استطعت إصلاح أعطال في الأجهزة الإلكترونية، كانت مصنفة قبل ذلك بحكم التالفة". درس الشاب الفنون الجميلة، وعمل في

أعطالها كثيرة، بسبب عدم توفر الكهرباء المنتظمة. أغلب هذه الأعطال التي يواجهها أبو عمار لم يسبق أن حصلت في الحالات الطبيعية، وعند التواصل مع فنيين مختصين ووكالات الصيانة، يقولون إنه لم يمر عليهم مثل هذه الأعطال، ويضيف الشاب "لم يبق أمامي إلا إجراء الكثير من التجارب، إذ استطعت صيانة مقويات الشبكة وأجهزة النت الفضائي والراوتر وحتى شواحن الجوال التي تعمل على الكهرباء المتناوبة والمستمرة، ومن خلال بعض القطع الإلكترونية تمكنت من صناعة شواحن جوالات قد لا تكون بكفاءة عالية، ولكنها تخدم المدينة وتسد حاجتها".

أعطال نوعية واختراعات من لا شيء تطويق داريا، ومنع إدخال الأجهزة والسلع الأساسية إليها، زاد الطلب على المنتجات الكهربائية وأصبحت الحاجة ماسة لصيانة حتى أبسط الأدوات لأن التالف منها لا يعوض. ويلفت أبو عمار، إلى أنه بعد مرور كل هذا الوقت، أصبح من المستحيل الحصول على بطارية صالحة أو جديرة بالاستخدام داخل المدينة، ومعظم الموجود حالياً بصلاحيات محدودة أو دنيا، وحتى الأجهزة المتعلقة بالشحن وأجهزة الكومبيوتر الشخصية ومقويات الشبكة والأجهزة التي تقوم بالتقاط وبث إشارة الإنترنت أصبحت

أجور زهيدة وشغف كبير لم يترك أبو عمار أي دعم أو مساندة على هذه الأعمال بل كانت مجهوداً فردياً، بحسب تعبيره، ويضيف "تمكنت من خلال شغفي بهذا المجال أن أخدم مدينتي وأتلقى أجوراً زهيدة لأستطيع الاستمرار في هذا العمل". أصبح الشاب اليوم مقصد جميع الأهالي المحاصرين لصيانة الأجهزة التي تتعرض لأعطال، ويوصف بأنه "الشخص الذي لا يصعب عليه شيء"، وذلك بحسب أحمد أبو ياسر، وهو شاب عشريني، يقول "الحصار الذي نعيش فيه جعل من أبسط الأشياء أو الأجهزة التي نستخدمها بشكل يومي ذات قيمة عالية جداً، وتعطلها يعني فقدانها بسبب استحالة الحصول على بديل، وهنا جاء دور بعض الأشخاص الذين تحملوا مسؤولية تخطي هذه العقبة ومواجهة الحصار والإبداع في عملهم". فراس أبو كنعان (25 عاماً)، مقاتل في الجيش الحر، وحاصل على شهادة التعليم الثانوي في المجال الأدبي، تعلم أيضاً كيفية صيانة بعض الأجهزة الإلكترونية وتصنيع الدارات بالاعتماد على الإنترنت، وإجراء الكثير من التجارب. ويقول "أصنع شواحن البطاريات والجوال بالإضافة إلى صناعة المحولات وذلك بعد تجارب كثيرة والبحث على الإنترنت". ويضيف الشاب "الإلكترونيات لم تكن يوماً من اختصاصي، ولكنها مجرد هواية، استطعت في هذه الحملة تنميتها وإثبات قدرتي على العمل بها".

النجاح في تطوير الإلكترونيات وإصلاحها لم يكن هو الأول في المدينة المحاصرة منذ أكثر من ثلاث سنوات، كالتحول إلى زراعة المحاصيل الزراعية للتغلب على منع المواد الغذائية، وتكرير المازوت من البلاستيك، وتصنيع لواقط إشارة لغياب شبكة الإنترنت والهواتف المحمولة عن المدينة.

محمد أبو عمار، يعمل في تصليح الأدوات الإلكترونية في مدينة داريا 15 نيسان 2016 (عنب بلدي)



المعارضة تطالب النظام بموافقة ختية على إجراء الانتقال السياسي الهيئة العليا تغادر جنيف معلقةً مشاركتها.. والمفاوضات مستمرة

لاقت كلمة رياض حجاب، المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات، قبل مغادرة وفد المعارضة جنيف، صدًى واسعاً بين السوريين، ووصفها بـ "الكلمة التاريخية"، بينما رأى آخرون أن ابتعاد وفد الهيئة عن المفاوضات، سيترك للوفود الأخرى الطريق أمام تنفيذ ما تسعى إليه.



عنب بلدي - خاص

ورغم مغادرة وفد الهيئة، الذي علق مشاركته بسبب استمرار القصف وتجويع الشعب السوري من قبل النظام، إلا أنه تسلّم من المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أسئلة حول تصوره بخصوص هيئة الحكم الانتقالي، بينما أكد المبعوث الأممي استمرار المفاوضات بين الأطراف التي بقيت في جنيف، على أن تنتهي في موعدها، 24 نيسان الجاري.

المعارضة تغادر وحجاب يطالب باجتماع مجلس الأمن

قرار إعلان المعارضة تعليق مشاركتها في المفاوضات، جاء على لسان حجاب، خلال مؤتمر صحفي من جنيف، الثلاثاء 19 نيسان، وأوضح أنه سيغادر برفقة مسؤولين معارضين آخرين جنيف، على أن يبقى بعض الخبراء، ودعا المنسق العام للهيئة، مجلس الأمن للاجتماع لبحث خروقات الهدنة من قبل النظام السوري وصددها، وتعيين مراقبين دوليين لمراقبة تطبيقها، مشيراً إلى أن الهيئة "تسعى عبر مجلس الأمن اتخاذ الإجراءات لإقرار لجان تقصي الحقائق وزيارة معتقلات النظام"، فيما طالب بتشكيل لجان تقصي حقائق للمعتقلين بسجون النظام والمليشيات التابعة له.

مطالبات حجاب بتشكيل اللجان، لقيت استجابة سريعة من دي ميستورا، الذي أعلن أن الأمم المتحدة ستعين خلال الأيام المقبلة (لم يحدد موعداً)، منسقاً للتعامل مع قضايا "المتجزين" في سوريا، خلال مؤتمر صحفي في اليوم ذاته.

حجاب طالب خلال المؤتمر أن تحدد الأمم المتحدة جدولاً زمنياً لتحقيق الانتقال السياسي في سوريا، مؤكداً أن الهيئة "لن تسمح لروسيا بالعمل على إعادة إنتاج النظام السوري وإعادة تثبيتته"، كما شدد على أنه لا مكان لبشار الأسد وزمرته في الفترة الانتقالية.

وطالب وفد الهيئة العليا، دي ميستورا، أن يقدم النظام موافقة ختية على إجراء انتقال سياسي كامل في سوريا، وفق ما أشار المتحدث باسم الهيئة، منذر ماخوس، لوكالة سيوتنيك، الجمعة 22 نيسان، لافتاً "أصرياً على دي ميستورا أن يقدم النظام موافقة ختية بالتحديد حول الانتقال السياسي، بما تم اعتماده في جميع قرارات مجلس الأمن الدولي".

دي ميستورا يؤكد استمرار المفاوضات ويدعو لاجتماع بخصوص الهدنة

وأكد دي ميستورا، الجمعة 22 نيسان، أنه يعتزم مواصلة مباحثات السلام حتى نهايتها في 24 نيسان الجاري، عقب وصفه قرار المعارضة (وفد الهيئة العليا) بالمغادرة، بأنه "استعراض دبلوماسي"، بينما بقيت وفود موسكو ومؤتمر القاهرة وحميميم، إضافة إلى وفد النظام السوري وبعض الشخصيات المستقلة من منظمات المجتمع المدني، والمجلس الاستشاري النسائي.

دي ميستورا لفت إلى "توجهات تشير القلق على الأرض"، في إشارة إلى الهدنة الهشة التي شهدت خروقات كبرى خلال الفترة الماضية، تمثلت بمجازر نفذتها قوات الأسد في مدن عدة، إضافة إلى تصعيد على جبهات القتال، ودعا إلى اجتماع عاجل لوزراء القوى الدولية والإقليمية المعنية، من أجل الحفاظ عليها، ومواصلة المفاوضات وجهود الإغاثة التي تتعرض كلها للتعثر، على حد وصفه.

ورغم أن دي ميستورا لم يحدد موعداً لعقد الاجتماع، إلا أنه قال "نحن بحاجة لعقد اجتماع جديد على المستوى الوزاري للمجموعة الدولية لدعم سوريا"، مشبهاً المفاوضات المتعثرة واتفاق الهدنة الهش، وضعف التقدم على صعيد إيصال مساعدات غذائية، بـ"طاولة ذات ثلاث قوائم".

واعتبر المبعوث الأممي أنه "حين يواجه أحد القوائم مشكلة عندئذ يمكن علاجها، ولكن حين تواجه كلها صعوبات في الوقت ذاته، يكون من الضروري استدعاء مجموعة العمل الدولية بشأن سوريا".

دي ميستورا يوجه 25 سؤالاً للمعارضة قبل مغادرته

وقبل مغادرته مقر إقامته في جنيف تسلّم وفد الهيئة العليا للمفاوضات، وثيقة من دي ميستورا، تضمنت 25 سؤالاً عن تفاصيل تخص الهيئة الانتقالية التي تطالب بتشكيلها.

ووفق صحيفة الحياة، التي ذكرت أنها اطلعت على الأسئلة، فإن السؤال الأول أشار إلى "تناقض" في موقف الهيئة العليا، التي تصر على أن تتمتع الهيئة الانتقالية بصلاحيات كاملة بموجب بيان جنيف، بينما تتحدث، بحسب وثيقة سابقة تسلّمها دي ميستورا، على التأكيد حول منع أي شخص أو جسم من امتلاك كامل الصلاحيات.

وتمحور سؤال آخر حول ما إذا كانت الهيئة الانتقالية تضم أفراداً فقط أم مؤسسات، بينما سأل دي ميستورا ودخل في تفاصيل عميقة حول رؤية المعارضة لتشكيل الهيئة وكيفية اتخاذ

القرارات، إضافة إلى سؤال نصه "هل سيكون هناك أي جسم تشريعي؟ وما هي الصلاحيات التي سيمتلکها الجسم والهيئة؟".

"قلت إن الهيئة ستشرف على أجهزة الأمن، فهل سيتم هذا عبر الهيئة أم جسم آخر سيشكل إلى جانب الهيئة؟"، أضافت الوثيقة في إشارة إلى مجلس عسكري رديف لها، كما طرحت تساؤلات عن "المجالس الثلاثة التي اقترحت وهي: الأمني والقضائي والمالي، وهل ستعمل بشكل مستقل؟".

كما تساءل دي ميستورا حول المجلس العسكري والأمني التابع للهيئة الانتقالية، وهل سيشرّف على أجهزة الأمن والاستخبارات، ومن هم أعضاؤه؟ إضافة إلى أسئلة عن "دمج القوات المسلحة لأن ذلك مهمة كبيرة وإشكالية وتؤثر على المجموعات المسلحة، وكيف يمكن تلبية مطالبهم".

"تشكيل الهيئة يعني تعليق العمل بالدستور الحالي (عام 2012)"، وفق ما تطالب به الهيئة، لكن الوثيقة اعتبرت ذلك "خطورة كبيرة، إذ هل سيوفر الأمان والاستقرار، وكيف يمكن ضمان ذلك؟"، إضافة إلى أسئلة عن اقتراح حل الأحزاب السياسية وعن كيفية استمرار عمل المؤسسات الحكومية وعودة النازحين وإطلاق المعتقلين.

وجاء في السؤال 24 "هل سيكون هناك عمل مشترك للقوات المسلحة والمجموعات المسلحة ضد الإرهاب قبل الاندماج الكامل؟ وكيف سيتم تنسيق هذا؟"، بينما نص الأخير "كيف يمكن تشكيل الجمعية التأسيسية كي تصوغ مسودة دستور؟ وكم عدد أعضائها ومدتها؟"

وتبقى التطورات مفتوحة حتى نهاية الجولة الثانية من المفاوضات، بغياب وفد الهيئة العليا، الذي قالت روسيا إنه الخاسر الأكبر من الخطوة، بينما يصر النظام السوري على سعي وفده للاتفاق على حكومة موسعة بقيادة الأسد، خلال المفاوضات، معتبراً أن مستقبل الأسد ليس محل نقاش.

رئيس الائتلاف السوري:

الحل عسكري سياسي والأمم المتحدة خذلتنا

دعت الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية، الثلاثاء 19 نيسان، إلى اجتماع طارئ لجميع أعضاء الائتلاف في الهيئة العليا للمفاوضات، عقب تعثر جنيف، بينما اعتبر رئيس الائتلاف، أنس العبدية، أن الحل في سوريا عسكري- سياسي، وجنيف يمثل 10% فقط منه.

الأسبوع الحالي، خلال مؤتمر صحفي عقده داخل مقر الائتلاف، في مدينة اسطنبول التركية، الأربعاء 20 نيسان. كما تحدث عن مقترحات في جعبة المعارضة، من المقرر أن تطرحها خلال الاجتماع الذي يجمعها مع سفراء دول دعم سوريا، إلا أنه لم يذكر أيًا منها وفضل مناقشتها أولاً، أملاً الحصول على استجابة من الدول الصديقة لسوريا.

رئيس الائتلاف السوري أبدى استغرابه من "صمت لا يمكن تفسيره"، من المجتمع الدولي والأمم المتحدة، "سوى أنه تخالفاً وتواطؤاً وإن مفتوح للنظام السوري للاستمرار بالقتل"، متجنباً من طرح المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، فكرة إمكانية بقاء الأسد مع منح ثلاثة من نوابه صلاحيات واسعة، رغم أنه اعترف أنها ليست فكرته.

لا عودة للمفاوضات قبل تنفيذ القرار 2254

واعتبر العبدية أن ما جرى "تدهور خطير جداً للأمم المتحدة"، مؤكداً أن قرار تعليق المعارضة مشاركتها في جنيف "كان صائماً وجاء عندما أحسنا أن الأمور تسير بالاتجاه الخاطئ ولم يفهم المجتمع الدولي مطالبنا".

وأوضح أن العودة إلى المفاوضات تكون بعد "تنفيذ واضح للبند 12 و 13 و 14 من القرار 2254، وإرادة واضحة لمناقشة الانتقال السياسي".

وألح العبدية إلى اجتماع عاجل مع سفراء الدول الصديقة للشعب السوري من المفترض أن يجري



**قرار تعليق
المشاركة في
جنيف كان صائباً
وجاء عندما
أحسنا أن الأمور
تسير بالاتجاه
الخاطئ ولم
يفهم المجتمع
الدولي مطالبنا**

الهدوء يخيم بعد قصف استهدفها للمرة الأولى وأوقع ضحايا

مواجهات القامشلي غيرت خارطة ال
ما سيناريو هات استمرارها؟

سجن عليا في القامشلي
21 نيسان 2016
(تصوير الناشط أحمد شويش)

في وقت متأخر من مساء الأربعاء، ومزقوا صور بشار الأسد، مؤكداً أسر خمسة من جنود النظام هناك.

وأضاف ماري، في حديث إلى عنب بلدي، أن عناصر الوحدات أسقطوا طائرة استطلاع تابعة للنظام بالقرب من حي المصارف، مؤكداً أن "ميليشيا المنعنين يتبعون لحزب البعث الحاكم، وسلحهم النظام لتنفيذ أجداته في المنطقة، ومنحهم رواتب شهرية كمرتزقة، ويحاول تحريك هذه الورقة ضد مكونات القامشلي".

مجريات اليوم الثاني

وأحكمت الوحدات قبضتها على السجن، فجر اليوم الثاني الخميس 21 نيسان، وأوضح أوميد سيد لعنب بلدي، وهو عنصر في الوحدات التي شنت هجوماً على السجن، أن القوات سيطرت عليه بشكل كامل "بعد استمرار الاشتباكات لساعات طويلة، كما سلم جميع عناصر النظام الموجودون في السجن، وعددهم 45 عنصراً، أنفسهم إلى وحداتنا"، وأطلق سراح جميع المعتقلين داخله.

وتركزت الاشتباكات الخميس، وسط القامشلي ولا سيما في السوق المركزي، مع تحليق للطيران الحربي التابع لقوات الأسد في سماء المدينة، وسماع أصوات المدفعية الثقيلة المتمركزة في المطار.

كما جرت اشتباكات في شارع الوحدة إضافة إلى المنطقة القريبة من دوار الخليج داخل المدينة، وفق العنصر، الذي أشار إلى أن أربعة من عناصر الوحدات جرحوا، بينما قتل عدد من عناصر النظام.

النظام يجند شباب القامشلي في اليوم الثالث

واستمرت الاشتباكات وسط المدينة لليوم الثالث على التوالي صباح الجمعة، 22 نيسان، بينما جند النظام السوري عدداً من شباب المدينة للقتال في صفوفه، في ظل امتداد الاشتباكات إلى حي الوسطى وشارع القوتلي، وصولاً إلى شارع القرن الألي، وشهدت المدينة حينها حركة نزوح وصفها مراسل عنب بلدي بـ "الكثيفة" باتجاه المناطق الآمنة والريف، ونصبت قوات الأسد خيمة لتجنيد الشباب في حارة الطي (يقطنها العرب المواليون للنظام) داخل المدينة، بإشراف مباشر من مخابراته وميليشيات الدفاع الوطني (المقنعون)، بقيادة محمد الفارس. وأشار المراسل إلى أن شباباً من عائلات الكريدي والتركي والبوعاصي والخزيم والشمران، انتسبوا للقتال في صف النظام وتسلموا أسلحة كلاشينكوف مع ذخيرتها.

الاشتباكات أسفرت في نهاية المطاف عن قتلى وجرحى من الطرفين، وأعلنت قوات "الأسايش" مقتل سبعة من عناصرها، وثلاثة من عناصر الوحدات الكردية، إضافة إلى 17 مدنيًا، قتلوا إثر قصف النظام أحياء المدينة، بينما قتل 31 عنصراً من الأخير، وأسر أكثر من مئة من عناصره، وفق "الأسايش". فيما اعتبر ناشطون من المدينة أن التقدم كان لصالح YPG، التي تمكنت من السيطرة على



خيم الهدوء على مدينة القامشلي في محافظة الحسكة، بموجب هدنة بدأت ظهر الجمعة، 22 نيسان، بعد سلسلة من الاشتباكات جرت على مدار ثلاثة أيام بين الوحدات الكردية وقوات "الأسايش" من جهة، وبين قوات النظام السوري وميليشيا الدفاع الوطني "المقنعون" بقيادة محمد الفارس من جهة أخرى. وشهدت المدينة تغييراً في خارطة السيطرة داخلها، بينما بدأ النظام السوري نقل النساء والأطفال من المربع الأمني نحو المطار، عشية الهدنة، في خطوة تلوح بشيء يخطط له في الخفاء.



ميليشيا المقنعين

يتبعون لحزب

البعث الحاكم

وسلحهم النظام

لتنفيذ أجداته

في المنطقة،

ومنحهم رواتب

شهرية كمرتزقة،

ويحاول تحريك

هذه الورقة

ضد مكونات

القامشلي

لعنب بلدي، أنها جرت في نقطة العبور بين شرق وغرب القامشلي، وبالتحديد عند دوار السبع بحرات.

وأضاف محمد أن قوات الحماية الكردية، طلبت المؤازرة من باقي معسكراتها القريبة، وفرضت طوقاً أمنياً حول المدينة، كما نصبت حواجز تفتيش على جميع المداخل المؤدية إلى المدينة وخصوصاً في المنطقة الجنوبية، ما دعا أصحاب المحال التجارية إلى إغلاقها وسط إطلاق نار عشوائي.

الوحدات الكردية سيطرت بعدها على عدة مبانٍ حكومية وأجزاء من سجن القامشلي، في ساعات متأخرة من مساء الأربعاء، بينما هاجم عناصر من الوحدات دورية تابعة لفرع المخابرات الجوية بالقرب من المربع الأمني وسط المدينة، وأسرت كافة عناصرها، بينما قتل ثمانية عناصر من "المقنعين".

وأشار سياتن ماري، القيادي في الوحدات الكردية، أن عناصر تابعين للوحدات اقتحموا دائرة التأمينات الاجتماعية، التي تخضع لسيطرة النظام السوري،

تضمن أمن أبناء المنطقة وأهلها"، بينما توعدت برد قاسٍ في حال استغلالها من قبل النظام، فيما تحدث ناشطون عن اجتماعات لرموز النظام داخل مطار القامشلي بخصوص القضية. "الأسايش" عزت في بيانها، الجمعة، أنها تدخلت "بعد محاولات استفزازية من النظام التدخل في شؤون المجتمع وسوق الشباب الكرد إلى جيشه واعتقالهم، إضافة إلى محاولات تسليح المدنيين، واستهدافه دوريات تابعة لقواتنا، ما تسبب باستشهاد ثلاثة من أعضائنا، واعتقال بعض الشباب".

بينما قال المتحدث الرسمي باسم وحدات حماية الشعب، ريدور خليل، إن الوحدات تدخلت بعد هجمات النظام على المدنيين ومقتل عدد منهم، مشيراً إلى أن "النظام يعيش حالة احتضار، ويرغب في إطالة عمره من خلال الهجمات وقصف مدينة القامشلي"، كما أكد "نحن مستعدون لحماية المواطنين إذا فكر النظام بتصعيد الموقف".

بداية المواجهات وحصيلة اليوم الأول

الوحدات الكردية و"الأسايش" عزت تدخلها "لإفشال مخطط النظام في خلق الفتنة بين مكونات المنطقة"، وسيطرت على سجن القامشلي المركزي (علايا)، كما تقدمت باتجاه مواقع أخرى في المدينة، أبرزها سيطرتها على مواقع في الجهة الغربية من المربع الأمني الذي يسيطر عليها النظام.

وبدأت المواجهات ظهر الأربعاء، 19 نيسان، أصيب خلالها مدنيون نقلوا إلى مشفى "نافذ" الخاص في المدينة، إثر الاشتباكات بالأسلحة الخفيفة والدوشكا، وأوضح الناشط الإعلامي روهات محمد

حسن مطلق - عنب بلدي

وتحول القصف والاشتباكات إلى "هدوء حذر" وفق مراسل عنب بلدي في المدينة، بعد إعلان القيادة العامة لقوات "الأسايش" وقف إطلاق النار "تلبيةً لنداءات وجهاء المنطقة وشيوخ العشائر، اعتباراً من ظهر الجمعة"، بينما تلتزم الأطراف بتمركزها داخل النقاط الجديدة التي سيطرت عليها خلال المواجهات، بحسب المراسل.

وتبدأ الهدنة بحسب قوات "الأسايش" في محاولة "للتوصل إلى صيغ مناسبة

الأسايش ترفع علمها فوق سجن عليا
21 نيسان 2016 - (انترنت)



النظام "يدين" والمعارضة: لولا إسرائيل لما بقي الأسد إسرائيل تستغل الصراع في سوريا وتعلن وصايتها على الجولان "إلى الأبد"

سيطرة

أثار تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، من الجولان السوري المحتل، بأن المرتفعات "ستبقى تحت سيطرة إسرائيل للأبد"، موجة من التصريحات الدولية المنددة بذلك، والتي اعتبرت أن هذه الخطوة تهديد "صارخ" للأمن والسلام الدوليين، وتناقض قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة.

عنب بلدي - وكالات



اعتبر قرار مجلس حقوق الإنسان، في 21 آذار 2016، أن جميع التدابير والإجراءات التشريعية والإدارية التي اتخذتها إسرائيل بهدف تغيير طابع الجولان السوري المحتل ووضع القانوني لآغية وباطلة، وتشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ولاتفاقيات جنيف.

احتلت إسرائيل الجولان عام 1967 وأعلنت ضمها في العام 1981، في خطوة لم تحظ باعتراف دولي.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يعاين الجانب السوري من الجولان مع قادة عسكريين (انترنت)



أوروبا لا تعترف بقرار إسرائيل أوروبياً، قالت وزيرة الخارجية الأوروبية، فيديريكا موغيريني، "يعترف الاتحاد الأوروبي بإسرائيل بحدودها ما قبل 1967، أيًا كانت مطالبات الحكومة (الإسرائيلية) بمناطق أخرى، حتى التوصل إلى حل نهائي". وأضافت إنه "موقف مشترك يكرر الاتحاد الأوروبي من جهتها، أكدت مصر أن الجولان جزء لا يتجزأ من أراضي سوريا، وما فعله نتنياهو "يعد انتهاكاً للشريعة الدولية". وقال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث باسم الخارجية المصرية، إن "وزارة الخارجية المصرية تؤكد على أن ذلك يمثل انتهاكاً لمبادئ القانون الدولي والشريعة الدولية المتمثلة بقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، وأن الجولان جزء لا يتجزأ من الأراضي السورية التي تم احتلالها من قبل إسرائيل إبان حرب يونيو 1967".

النظام السوري يدين في الوقت الذي يدعي فيه النظام السوري السيادة على الأراضي السورية، وحقه في "المقاومة والممانعة" ضد إسرائيل، بقي الجولان تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ 1967 دون أن يحرك النظام السوري ساكناً، في وقت تمطر طائراته المدمرة السوريين بالقبائل

اتخذ مجلس الأمن القرار رقم 497 بالإجماع في 17 كانون الأول 1981، ودعا إسرائيل إلى إلغاء ضم مرتفعات الجولان بحكم الأمر الواقع، ومن بنوده:

- قرار إسرائيل فرض قوانينها ولايتها وإدارتها في مرتفعات الجولان السوري المحتلة لاغ وباطل وليس له أثر قانوني دولي. ومنذ حرب حزيران 1967 تحتل إسرائيل 1200 كيلومتر مربع من هضبة الجولان السورية، وأعلنت ضمها في 1981، وما زالت 510 كيلومتر مربع تحت سيطرة سوريا.

سجن عليا، والملاعب ومنطقة الفرن والبريد، وشارع الوحدة، وبالتالي ضيقت الخناق على النظام، وقيدت من حركته داخل القامشلي، ما يسمح للأهالي بحرية حركة أكبر بعيداً عن مناطق النظام.

سيناريوهات استمرار المواجهات

مواجهات القامشلي طرحت تساؤلات عديدة حول سيناريوهات استمرارها، ورأى بعض المحللين السياسيين الأكراد، أنها تهدف إلى إبعاد النظام عن "مقاطعة الجزيرة"، دعماً للمشروع الأمريكي في المنطقة، وخاصة في ظل وجود القاعدة الأمريكية في حقل الرميلان النفطي، التي تصلها وتغادرها مروحيات محملة بالأسلحة والذخيرة كل فترة.

الأكاديمي الكردي، وعميد كلية الفرات سابقاً، الدكتور فريد سعدون، اعتبر أنه ليس هناك حرباً مباشرة بين النظام و YPG، إذ لم تستخدم الأخيرة الأسلحة الثقيلة، وخاصة أنها تحاصر المدينة وتمتلك دبابات ومدافع وراجمات وصواريخ، كما لم يستخدم النظام الطيران ولا الراجمات ولا مدافع الميدان المتمركزة في المطار والفوج القريب من المدينة.

كما أن حي الطي الذي تعرض لقصف بالرشاشات، لم يقصف بالمدفعية أو الهاون، رغم أنه محاصر تماماً من الوحدات وقوات "الأسايش"، ولت سعدون إلى أن "قوات YPG تستطيع اجتياحه وتدميره بسهولة ولكنها لم تفعل"، إلا أنها فرضت طوقاً أمنياً على الحي مع بدء الهدنة.

ومن الممكن أن يستفيد تنظيم "الدولة" من المواجهات في المنطقة، وفق سعدون، "إذ ستضطر YPG إلى سحب قواتها من جبهات القتال مع داعش، ونقلها إلى المدن للدفاع عنها ضد هجومات الدفاع الوطني والنظام، وهذا سيرتفع فراغاً كبيراً لعودة داعش إلى المحافظة".

وأوضح سعدون لعنب بلدي أن قصف القامشلي بالمدفعية والطيران (إن حصل)، "سيهدم الطريق لأن تقصف YPG المطار، وبالتالي تدمير صلة الوصل الوحيدة لإمداد قوات النظام والعشائر، وحصارها داخل المحافظة، كما ستتوقف رحلات الطيران مع إيران".

الأكاديمي الكردي ألح إلى أن رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود برزاني، "لا يقبل تدمير القامشلي، وبالتالي من الممكن فتح الحدود لتقديم المساعدة اللوجستية، وربما يتطور الأمر إلى إرسال قوات بشمركة"، معتبراً أن "هذا الإجراء لا يحظى بقبول YPG ولا النظام".

وفي رد فعل غير متوقع، قد تهاجم قوات YPG نصيبين (مدينة تركية على الحدود مع سوريا)، بحسب رؤية سعدون، وأضاف "سيختلط الحابل بالنابل، وعندها يتدخل الجيش التركي في مواجهات القامشلي، وتتورط تركيا في القتال بشكل مباشر"، مؤكداً أن "العشائر العربية ستدفع ثمناً باهظاً، وسيخسر الشعب بكل تأكيد من الطرفين".

ولا يمكن التنبؤ بالسيناريو الأقرب إلى الواقع في الوضع الحالي، نظراً لحساسية موقع مدينة القامشلي ومحافظة الحسكة ككل، وخاصة عقب تصريحات الزعيم الكردي صالح مسلم، رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي، لصحيفة "عكاظ" السعودية، منتصف نيسان الجاري، إذ اعتبر أن الوحدات الكردية (ممثل الحزب على الأرض)، مستعدة لقتال النظام السوري، مردفاً "أما عن مؤسساته في الحسكة فليس مهمتها تخريبها، إذا كان النظام لا يهاجمنا، لأنها ملك للشعب وليس للأسد في النهاية".

الإسرائيلية في الجولان، في 17 نيسان الجاري، أنه "حان الوقت للمجتمع الدولي لأن يعترف بأن الجولان أرض إسرائيلية إلى الأبد، بعد مرور 50 سنة".

وعلى الفور توالى الردود على هذه التصريحات، إذ دعت الكويت لعقد اجتماع طارئ للجامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين، وعقد الاجتماع برئاسة البحرين، وذلك "لاتخاذ موقف عربي موحد حيال الخطوات الإسرائيلية التصعيدية".

وندت جامعة الدول العربية، في بيان صدر في 21 نيسان، بالتصريحات واصفة إياها بـ "العدوانية والتصعيدية".

وطالب مجلس الجامعة المجتمع الدولي، ممثلاً في مجلس الأمن الدولي، باتخاذ التدابير اللازمة التي تفرض على إسرائيل الالتزام التام بتنفيذ قرارات المجلس والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة.

وطالب مجلس الجامعة من البحرين، بصفتها رئيساً له، ومن مصر بصفتها العضو العربي في مجلس الأمن، ومن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي "إجراء الاتصالات والمشاورات مع الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن والدول الأعضاء فيه، من أجل اتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة هذه الاستفزازات والانتهاكات الإسرائيلية"، وفق وكالة أنباء رويترز. بدوره، قال المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات، رياض حجاب، في مؤتمر صحفي من جنيف إن "الجولان لن يبقى لإسرائيل، ولولا إسرائيل لما كان الأسد في السلطة الآن".

استغلال للوضع في سوريا وخطوة "استفزازية"

وحذرت الجامعة العربية إسرائيل من "مغبة استغلال الأزمة السورية الحالية، من أجل تبرير استمرار احتلالها للجولان العربي السوري"، وأكدت في البيان على "عروبة الجولان، وحقوق الشعب العربي السوري في السيادة على هذا الجزء من الأرض العربية".

واعتبر البيان أن الهدف من تصريحات نتنياهو هو "إفشال الجهود الدولية الرامية لعقد مؤتمر دولي للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وفق المقترح الفرنسي".

وقال أمين عام الجامعة، نبيل العربي، في كلمة خلال الاجتماع، إن "الجولان ستظل أرضاً عربية سورية ملكاً للشعب السوري وحده"، مضيفاً أن الإجراءات الإسرائيلية "تعكس تعنت الحكومة الإسرائيلية ورئيسها"، واستغلالها للأزمة في سوريا "لتكريس الاحتلال".

ووصفت الجامعة العربية الخطوة بـ "الاستفزازية" و"غير المسؤولة" لرئيس الوزراء الإسرائيلي وتعبير عن صلف وتعنت الحكومة الإسرائيلية المتطرفة التي تتصرف كأنها دولة فوق القانون وفوق المحاسبة، ضاربة عرض الحائط بكافة الأعراف والمواثيق الدولية ذات الصلة.

"لا يمكن ترك العوام على هواهم فيضلوا" تنظيم "الدولة" يذيق أهالي الرقة بقائمة مدظوراته

حديقة الرشيد في الرقة - نيسان 2013 (عنب بلدي)



سيرين عبد النور - عنب بلدي

بغم خُيِّط بأسلاك معدنية، جال عناصر جهاز الحسبة التابع لتنظيم "الدولة" في مدينة الرقة، بأحد المواطنين بعد اتهامه بـ "الطعن" في التنظيم، صورة تلخص أوضاع المدينة المحاصرة اليوم، والتي قيدها بالخوف والبطش، راسماً حدود مناطقه بالنار والبارود، ومشيداً حول أهلها سوراً عاليًا من القوانين والمحظورات.

ولا يكاد يسمع في أرجاء المدينة سوى صوت إذاعة البيان FM التابعة للتنظيم، ورغم أن التحالف الدولي اخترقها عدة مرات، إلا أنها ما تزال تبث رسائلها وحيدة في فضاء الرقة.

وبينما تصدح الخيام الدعوية والنقاط الإعلامية بأناشيد وخطب التنظيم الدينية المسجلة، يحاول الأهالي رغم الخوف كسر القبضة الإعلامية المشددة، من خلال أجهزة الراديو التي عادت إلى الحياة وانتعشت أسواقها في مناطق التنظيم، بعد فتاوى تحريم التلفاز و"صحن الدش"، فيما يتذرع الناس برغبتهم في الاستماع لإذاعة التنظيم في حال ضبط الجهاز في المنزل أو السيارة.

جدار من العزلة والصمت

قرارات المنع التي يصدرها التنظيم لا تتضمن لوائح تفصيلية أو إجرائية، ولا حتى عقوبات واضحة، ما يمنح عناصره مساحة واسعة للتعدي على حرية الأهالي والاعتداء عليهم، فتنوعت عقوبات من ألقى القبض عليه بتهم حيازة المنوعات (أجهزة الراديو والتلفاز).

ورغم تطبيق القرارات بشكل جزئي، إذ ما تزال بعض المناطق الخاضعة لحكم التنظيم تحتوي على هذه الأجهزة، كما أنها موجودة داخل جميع مقرات التنظيم ومنازل عناصره، إلا أن بعض الأهالي وصفوا لعنب بلدي ما يجري بـ "المخزي والحزن"، كونه عملية عزل مدروسة بهدف منع تواصلهم مع العالم الخارجي، على حد وصفهم.

أبو علي، الذي يقطن في حي الثكنة داخل المدينة، مع قلة ممن بقوا فيه بعد أن هاجر سكانه باعتباره أبرز تجمعات التنظيم، أوضح لعنب بلدي "إنهم يمنعون كل شيء، فقد شملت إجراءات

التنظيم تشديد الرقابة على مقاهي الإنترنت وإغلاق الكثير منها، إضافة إلى تفتيش جولات المارة، وتنفيذ حملات دهم بشكل شبه دوري على أحياء المدينة".

ولجأ التنظيم إلى إنشاء شبكة من المخبرين لمساعدته في إحكام الرقابة على الأهالي، وفق "أبو علي"، الذي اعتبر أن "النظام كان يحكمنا بقوانين وضعية نستطيع الاحتجاج عليها، لكن هنا من الصعب الاعتراض على فتاوى وقوانين إلهية أو التشكيك فيها فكل تساؤل هو شك وطعن وكفر".

"لا يمكن ترك العوام على هواهم فيضلوا"

اللغظ الذي أثارته قوانين التنظيم الأخيرة الخاصة بمنع أجهزة التلفاز، إضافة إلى تصرفات عناصره، دفعت بعناصر التنظيم ومؤيديه للدفاع عن وجهة نظرهم، مبررين القوانين "بحماية

الدولة الإسلامية من الأفكار الصليبية والغربية والعلمانية" وفق "أبو معاذ الشامي"، وهو لقب يطلقه على نفسه أحد المتعاطفين مع التنظيم في حي المشلب.

ورغم أن الشامي لم يلتحق بالتنظيم بشكل رسمي، إلا أنه يعقد حلقات دعوية يوميًا للترويج لأفكاره، وينبئ للذراع عن قوانينه، معتبراً في حديثه لعنب بلدي "هذا حقنا فالعالم اجتمع على حربنا ولا بد من اتخاذ رد فعل".

ويرى الشامي أن كل تلك الوسائل (التلفاز والدش والإنترنت)، "تستهدف جبهة التنظيم الداخلية وتحرض الناس ضد الإسلام، كما تبث الفرقة والفتن، فضلاً عن المفاصل الموجودة أصلاً"، مشيراً "التشديد والإجراءات التعسفية ضد جميع وسائل الإعلام والثقافة، وسائل ضرورية لحماية أمننا وسلام أرضنا"، وبرز كلامه "لا يمكن ترك العوام على هواهم فيضلوا".

ويحاول التنظيم توفير بدائل تنقل أخباره للناس، وتعوّضه عن الوسائل الإعلامية الأخرى (إذاعة البيان)، إذ يوزع داخل نقاطه الإعلامية المنتشرة في المدينة مطبوعاته ونشرات يومية وأقراص مدمجة في الفقه والعقيدة والتفسير مجاناً.

أيادي التنظيم تطال الأقلام والأفكار خارج حدوده

حسن، ناشط من مدينة الرقة، اضطر مثل الكثيرين غيره، للخروج بسبب تهديدات التنظيم، اعتبر أن قوانين التنظيم الأخيرة، "تأتي مثل غيرها من الأنظمة الاستبدادية الشمولية التي تسعى للإسكاف جميع مفاصل الدولة والحياة والتي من أهمها وسائل الإعلام".

وبحسب الناشط ورغم ابتعاد معظم الناشطين عن المدينة، إلا أن الخوف بقي يلاحقهم حتى في الخارج، مشيراً إلى أن أيادي التنظيم تطال الأقلام والأفكار خارج مناطق سيطرته، "وأكبر دليل

هو تبنيه خلال الأشهر الماضية اغتيال ناشطين سوريين في تركيا".

وتستمر التهديدات لمن بقي "الإخضاع الجميع"، بحسب ناشطين من المدينة، حاورتهم عنب بلدي، وعلق أحدهم (رفض نشر اسمه)، "لا نأمن على أنفسنا من خناجر و كواتم يحملها متطرفون متعاطفون مع التنظيم أو مرتزقته". ويرى الناشط أن الهدف مما سبق "تركيع المدينة والأهالي، فالصور والكلمات هي أكثر من قاوم وأقوى من تصدى، كما أن التنظيم يعرف أنها أكثر تأثيراً و أبعد مدى وأشد قوة وقدرة على الاختراق".

قائمة طويلة من المحظورات وضعها التنظيم تشمل المطبوع والمسموع والمرئي، وكل ما هو بعيد عن أفكاره، بما فيها الاتجاهات الدينية الأخرى والمذاهب المخالفة له، وغدا أهالي الرقة يصبحون كل يوم على قرار جديد يطيل تلك القائمة.

مناطق سيطرة النظام في حمص.. تدكّمها "شريعة الغاب"

ثلاثة ضباط في ررجن حمص يعرفون النساء بدرجة "التفتيش"

جودي عرش - حمص

حمص الواقعة تحت سيطرة النظام من تفشي الانحلال الأخلاقي في المنطقة، أو الحد من الجرائم المرتكبة بحق المدنيين هناك، بما فيها من جرائم السرقة والنهب، إضافة إلى جرائم القتل التي ازدادت بشكل واضح في الآونة الأخيرة، بحسب محمد الحمصي، عضو مركز حمص الإعلامي، الذي قال لعنب بلدي إن جرائم القتل والتجاوزات الأمنية في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام ازدادت، رغم محاولات السلطات التكنم عليها وضبط سريتها، "وهذا الأمر ليس بجديد، فقد شاهدنا في الآونة الأخيرة تدمراً واضحاً من قبل المدنيين الذين كانوا قد اختاروا سلطة النظام، وتظلّلوا تحتها ظلماً منهم أنه قادر

لم تعش نساء مدينة حمص، المجتاحة عسكرياً من قبل قوات الأسد، الأمان سوى على التلفاز التابع للنظام، أو على مواقع التواصل الاجتماعي المؤيدة، ولم يكن خوفهن الوحيد هو العبودات الناسفة التي يزرعها في الشوارع المكتظة بين الفينة والأخرى، بل زاد على ذلك حوادث الخطف والاعتقال التي تعترضهن بشكل شبه يومي، إضافة إلى جرائم القتل التي ازدادت في الآونة الأخيرة، والتي وصفها الناشطون بأنها باتت "غير محتملة" على الإطلاق.

هذا ما يحدث في كنف النظام

لم تمنع القبضة الأمنية "الصارمة" في أحياء

سجينات
سوريات في
سجن حلب
المركزي التابع
لنظام السوري
(انترنت)



اتهامات بين القوي التي تسيطر عليها

الدواجز العسكرية تحاصر محافظة الحسكة اقتصاديًا

تمنع الدواجز العسكرية المسيطرة على مداخل الحسكة وريفها، دخول الشحنات المدعمة بالمواد الغذائية والقادمة من باقي المحافظات، منذ عشرة أيام، فيما تعيش المنطقة غلاءً وفقداناً غير مسبوق في المواد الأساسية، وسط ارتفاع الأسعار.

مطبات بيع الخضار في ريف الحسكة - نيسان 2016 - (عنب بلدي)



المواطن يعاني وإدارة المنطقة زادت الأمر سوءاً

فريد عزيز، مهندس سابق في دائرة التموين التابعة للنظام السوري، قال لعنب بلدي إن محافظ الحسكة ومدير التموين، اتفقا مؤخراً على زيادة سعر المواد وعدم محاسبة الجهات المحتكرة، مشيراً إلى أن "الغاية من القرار وضع المواطنين بصورة أن حكم النظام كان أفضل من الواقع الحالي".

وتشهد الحسكة حصاراً اقتصادياً يصفه الأهالي بـ"الخانق"، وسط غياب حل لمشكلة دخول شحنات المواد الأساسية والخضار، في ظل اتهامات تتبادلها الأطراف المسيطرة على المنطقة (النظام السوري ومليشياته والوحدات الكردية)، حول المسؤولية عن هذا الحصار.

جميع مواطني الحسكة الذين التقطهم عنب بلدي، رأوا في منع دخول المواد إلى المحافظة، عملية ممنهجة يقف خلفها النظام ومن يدير المنطقة، لتهجير من بقي من السكان، على حد وصفهم.

أما شريف محمد، مالك محل لبيع الخضار، فقال "الفترة مأساوية لدرجة أن المواطن لم يعد قادراً على شراء ما يلزمه من الخضار"، مضيفاً "المواطن الذي لا حول ولا قوة له يدفع ضريبة المشاريع التي تنفذ في المنطقة، إذ يحاول النظام منذ سنوات الضغط على السكان من خلال مواله المسلحين ليدفع بهم إلى الهجرة خارج البلاد".



هناك أعداد كبيرة من

الشاحنات

المدعمة على

الحاجز، كما أن

تفتيش شاحنة

واحدة قد

يستغرق أحياناً

يوماً كاملاً

إلى أن قرابة 250 شاحنة مركونة حالياً قرب الحاجز بانتظار السماح بدخولها. ونقل الناشط عن أحد السائقين أن كلفة المواد الموجودة داخل الشاحنات تبلغ قرابة 500 مليون ليرة سوري، مؤكداً أن "جميع المواد ستتلف إن استمر الحجز لفترة طويلة".

حواجز الإدارة الذاتية تسلك نفس النهج

حاجز المبروكة الخاضع لسيطرة قوات الحماية الكردية، مازال بدوره يمنع الشاحنات المحملة بالبضائع من الدخول إلى المحافظة، ويتذرع بحجج كثيرة، وفق عبدالحليم ناصر، وهو تاجر من مدينة القامشلي.

وتعرقل القوات دخول الشاحنات، بحسب ناصر، وأردف في حديثه لعنب بلدي "هناك أعداد كبيرة من الشاحنات المحملة على الحاجز، كما أن تفتيش شاحنة واحدة قد يستغرق أحياناً يوماً كاملاً".

الإدارة تلغي الرسوم الجمركية للمواد

الإدارة الذاتية أصدرت قبل أيام قراراً بإلغاء الرسوم الجمركية المفروضة على المواد الغذائية والخضراوات الداخلة إلى الجزيرة، بعد فقدان بعض المواد من الأسواق وارتفاع سعرها.

خلدون محمد، العامل في جمارك الإدارة الذاتية، أوضح لعنب بلدي أن "الإدارة تقدم تسهيلات للتجار ولا تمنع دخول المواد كما تدعي جهات إعلامية مناهضة"، مردفاً "قرارنا بإلغاء الرسوم على المواد الداخلة دليل على ذلك، فنحن يهمننا خدمة المواطن ولا يمكن أن نكون سبباً في تجويعه".

ورداً على الادعاءات بخصوص منع حاجز المبروكة دخول الشاحنات، لفت محمد إلى أن "الموضوع متوقف على الجهات الأمنية ومن المحتمل أن تكون هناك سيارات مشبوهة، إذ سبق وتعرضت المحافظة لعمليات إرهابية راح ضحيتها المئات من المدنيين".

بهار ديرك - الحسكة

وتركز الارتفاع في مدن القامشلي والدرباسية ورأس العين ومعبدة والمالكية، إذ وصل سعر الكيلو الواحد من البندورة إلى 1500 ليرة سورية، بينما ارتفع سعر البطاطا ووصل إلى 800 ليرة، فيما يبيع الموز بسعر 2500 ليرة، وسط احتكار ملحوظ للمواد في الأسواق العامة.

حواجز النظام و"المعتنون" يمنعون دخول المواد

حاجز النظام على دوار الزوري في مدخل مدينة القامشلي، أوقف عشر شاحنات محملة بالمواد الغذائية الأسبوع الماضي، دون سبب، كما اعتقل أحد السائقين من مدينة حلب بتهمة التعامل مع الإرهابيين، بحسب دحام الجابر، وهو سائق شاحنة نقل بضائع من وإلى الحسكة.

الجابر قال لعنب بلدي إن جميع الشاحنات مازالت قيد الحجز، مشيراً إلى أن "المواد التي بداخلها معرضة للتلف نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وخاصة هذه الفترة".

أما غالب رشيد علو، وهو سائق آخر في المنطقة، فقال لعنب بلدي إن الحاجز يفرض مبالغ "باهظة" على كل شحنة تمر عن طريقه، مشيراً إلى أن "رئيس الدورية يعمد إلى إهانة السائقين ومرافقيهم ويتهمهم اتهامات باطلية". رشيد علو أضاف أن سيارته مركونة داخل سوق الغنم في مدينة القامشلي، منتظراً قراراً يسمح بدخوله وخروجه كي يتابع عمله.

وليس النظام وحده من يضيق الخناق على المحافظة، بل تسير مليشيا الدفاع الوطني "المعتنون"، على نهج، بحسب الناشط الإعلامي حمود الهيثم، إذ تمنع دخول الشاحنات عبر المدخل الجنوبي لمدينة القامشلي، الذي تسيطر عليه. الهيثم أشار لعنب بلدي، إلى منع دخول الشاحنات من باقي المناطق السورية، وخاصة المحملة بالخضار والفواكه، لافتاً

على حمايتهم، لكنهم سرعان ما اكتشفوا أنهم مخطئون".

ولم تقتصر الجرائم المرتكبة بحق القاطنين في المنطقة على الرجال، بل كانت تستهدف النساء بشكل رئيسي ومتكرر، بسبب انتشار السلاح بأيدي الشباب غير العسكريين، وانعدام الرقابة والمحاسبة عليهم، وقلة وجود الرجال والشباب في المنطقة، بحسب رأي الحمصي، "لاحظنا أن أغلب الجرائم التي ارتكبت كانت قد استهدفت النساء بشكل مباشر لاعتبارهن نقطة الضعف الوحيدة بالنسبة للمعارضة، كما أن معظم الشباب حاملين للسلاح في المدينة هم من المرتزقة والذين جعلتهم الحكومة في موقع قوة في ظل غياب اللجان الشعبية ووجود نسبة تتجاوز الـ75% منهم على الجبهات".

غياب الرقابة، وكثرة الرشاوى، والفلتان الأمني، مكن هؤلاء الشباب من اتباع أهوائهم وبالتالي الحصول على ما يرغبون، ما جعل الأوضاع في هذه الأحياء "كارثي"، كما يصف الحمصي، مضيفاً "الفلتان الأمني في هذه المناطق

عنوة، وبدأ بمراسلاتي وتهديدي بأنه سوف يتقادمي إلى الأفرع الأمنية بتهمة المعارضة".

ولم تكن قصة "س. ل" هي الوحيدة التي جعلتها تغادر البلاد بسرعة خوفاً من التهديدات، بل زاد على ذلك عشرات القصص التي روتها الطالبات، "في كل يوم تسمع حكايات جديدة تحاكي الذل والخوف الذي نعاشه في كل لحظات وجودنا في كنف النظام، فصدقتي تعرضت لسيل من الشتائم من شبيح بعدما اقتادها عنوة إلى منطقة دوار الرئيس وقام بشتمها وضربها وتهديدها مباشرة بالقتل، دون تدخل الشرطة أو أي أحد من القوة الحكومية رغم وجودهم بكثرة في تلك المنطقة".

وكانت قوات المعارضة، خسرت منطقة باب السباع في آذار عام 2012 بعد مجزرة كرم الزيتون الشهيرة، فيما خرج مقاتلو أحياء حمص القديمة في نيسان 2014 إلى الشمال، في حين بقي حي الوعر ومنطقة الريف الشمالي تحت سيطرة المعارضة السورية حتى اللحظة.

المركزي، مناقشات واستغاثات، طالبوا فيها بضرورة تدخل الأمم المتحدة لرؤية ما يحدث داخل السجن من إهانة للنساء، والحد من كارثة على وشك الحصول، يكمل "أ. م"، "لا نستطيع الصمت على معاملة إداريي السجن لنسائنا القادئات من الخارج لزيارتنا، فالقائمون على إدارة السجن كالعميد عبدو كرم، والرائد ويلايم كنعان، والنقيب حسان، يقومون بتعرية النساء بحجة التفتيش، كما يقومون بشتمهن وإهانتهن، ولهذا فإننا نطالب الأمم المتحدة بإرسال وفد للاطلاع على أحوال السجن ورؤية المعتقلين وسماع طلباتهم والحد من تصرفات النظام الاستفزازية قبل حدوث المجزرة".

تهديد بقوة "التشبيح"

"س. ل" طالبة تعرضت لتهديدات مباشرة من أحد حاملي السلاح في المدينة، وشاركت عنب بلدي قصتها قاتلة "لقد تعرضت لتهديد ومحاولة ابتزاز بدأت بعدما حصل شاب في الحرم الجامعي على رقم هاتفي من إحدى صديقاتي

يصفونهم بالإرهابيين، هذا ما يؤكد أن الأخير لا يستثنى أحداً من طغيانه وأنه ليس من المهم أن تكون رجلاً أو امرأة أو طفلاً كي تصنف ضمن قائمة الإرهاب لديهم، بل يكفي أن تكون من حمص لسكي تنال ثمن الحرية التي طالب بها السوريون جميعاً".

مضايقات كثيرة تتعرض لها المعتقلات في السجن المركزي، ويعمد النظام فيها إلى إثارة غضب المسجونين الرجال وإخضاعهم، كما يوضح "أ. م"، مضيفاً "تعيش المعتقلات في السجن تحت الذل ووابل من الشتائم اليومية التي يسمع صداها في جناحنا الخاص، كما أن نوعية الطعام المقدمة لهن سيئة ورديئة، وأغلب المعتقلين الرجال هنا لديهم أخت أو قريبة في السجن، ولا يتمكنون من رؤيتها أو التحدث إليها، كما يمنع عليهم إرسال المبالغ النقدية أو مساعدتهن في أي شكل من الأشكال".

تعرية النساء قبل الزيارة

أطلق المعتقلون من داخل السجن

الارتقاء الروسي في سوريا



خبرة قد يهدد أمن إسرائيل مستقبلاً حتى لو كان الآن موالياً للأسد، وأن للطيران الإسرائيلي أن يتختر في السماء السورية كيفما يشاء؟

لقد علمتنا تجارب الأيام -نحن العرب عامة والسوريين خاصة- ألا نشق بأحد، فنحن في غابة مصالح الدول لسنا أكثر من طعام يسدون به نهمهم، يأكلوننا لحمًا ويقذفون بنا بأشمة من زنازنا وعقال عظيمًا، يساعدهم حكام لا يردعهم في خيانتهم لمصالح شعوبهم رادع من ضمير أو خلق أو عهد أو دستور أو قانون، مهمهم البقاء على كراسيهم إلى الأبد، يفرطون بقدس الأقداس من أجلها، ونحن في كل ما نكتب لا ولن نتوجه إليهم ولن نرى في شحمهم إلا الورم الذي لا ننقي خطره إلا باستئصاله، لكننا نتوجه إلى ضباطنا وجنودنا في الجيش الأسد، الذين ظللهم وقذفهم بمهاوي لا ناقة لهم فيها ولا جمل، ونسألهم: هل مازالوا يعتقدون أن إسرائيل هي العدو الأول لسوريتنا بصرف النظر عن النظام والموقف منه؟ وهل يؤمنون بأن أحدًا بالعالم يمكن أن يدافع عن سوريا ويحميها أكثر من أبنائها أنفسهم؟ وهل يرون أن دم شاب سوري واحد أو شيخ أو امرأة أو طفل سوري يعادل ما يدعيه صاحب الإمساك بكرسي الحكم إلى الأبد؟ فكيف إذا كان الثمن تدمير الوطن بحجره وشجره وأهله وحضارته وكل شيء فيه؟

لكن ألا يحق لنا أن نطمع بصحوة ضمير من أولئك الضباط السوريين؟ صحوة لشرقيهم العسكري الذي يدوس عليه الغرباء يوميًا، صحوة يحمون بها كرامتهم وكرامة شعبيهم ووطنهم، وهل يرضى أي ضابط في العالم كله أن يرى وطنه ودماء شعبه ميدانًا لتدريب للغرباء دون أن يحق له توجيه سؤال لهم؟ وعندما ينتهون من التدريب، يسحبون ما غلا ثمنه ويتركون خردتهم ليتحمل الشعب السوري ثمنها عشرات السنوات؟ ألا يعي أولئك أنهم يسرقون قوت أولادهم ومستقبلهم ودماءهم إن كانوا موالين أم لم يكونوا، لا فرق عندهم إلا ما يكسبونه؟ غير أبهين بأنهار دماء إخوانهم أبناء سوريا العظيمة ولا خرابها؟ ألا تستحق منهم سوريا أفضل مما هم به؟ ما أجمل ذلك اليوم الذي سنصحو به بعد أن خرج الغرباء جميعًا من سوريتنا وعادت إلينا حرة كريمة مهابة الجانب، هل نأمل بأن يشاركنا حلمنا هذا ضباطنا وجنودنا السوريون قبل أن يفوتنا قطار العمر؟

القواعد العسكرية الروسية الموجودة على الأراضي السورية مهما علت رتبهم، وفق الاتفاق الذي أبرمه الأسد مع بوتين، إلا بموافقة قيادة القاعدة الروسية، وتأتيها أنهم أيضًا ممنوعون من العمل كطيارين على الطائرات الحديثة الروسية، فمن يقود تلك الطائرات ومن يقصف الشعب الأمن هم الطيارون الروس بالدرجة الأولى، وقد يتركون للطيارين السوريين ما اعتادوا عليه من قيادة الطائرات المنتجة قبل عشرات السنين، وما على الضباط السوريين سوى تسليم الروس إحدائنا الأماكن التي يريد الأسد قصفها. هذا عدا عن التقنيات والمعدات الأخرى.

والسؤال الآن وفقًا لما جرى في الحرب العراقية-الإيرانية، ووفقًا لما بات معروفًا من الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية، هل هناك اتفاق روسي-إسرائيلي على منع وصول الأسلحة الحديثة إلى السوريين وتدريبهم عليها ولو على حساب دمار وطنهم وشعبهم وبلدهم؟ وهل بحث نتنياهو هذا الأمر مع بوتين؟ وهل أعطى المحيط به بهذا الشأن؟ وأن تكون الأسلحة الروسية الأحدث بيد الروس فقط، وعلى السوريين دفع كلفة استئجارها، بدعوى عدم أهليتهم لقيادتها، وهل طمأنه بأن احتلاله لسوريا لن يساهم بتكوين جيش ذي

الشعب السوري أفضل من تستطيع التخلص منها عليه، بل وستقبض ثمنًا لهذا ما كان يخطر ببالها، حقًا إنها صفقة العصر الروسية. لقد فتح الاحتلال الروسي لسوريا أبواب الرزق، فدعم الاقتصاد الروسي وأتاح لها استعراض صناعتها العسكرية في أكثر الأسواق استهلاكًا له، والسماء السورية أفضل الميادين لعرض بضاعتها الأحدث وتجربتها، طالما أن من يعتبره بوتين "الرئيس الشرعي" يفتح البلاد على مصراعها لتسويق تلك البضاعة، وهكذا بدأ العالم يرى آخر صيحات السوخوي وأنواع الهلوكوبترات والمناظير والصواريخ قريبة المدى ويعيدتها المحرمة وغير المحرمة وغيرها، وحتى فنون إدارة المارك من الدراسة إلى التخطيط إلى الإشراف والتنفيذ. ولم يعد بوتين يهتم لوقاحته الملقطة للنظر حين يعلن أن سوريا أرضًا وسماءً وشعبًا كانت ميدان تدريب جيشه، وكان بيت الشعر العربي المعروف قد قاله الشاعر من أجله: إذا ما خلا الجبان بأرض، طلب الطعن وحده والنزلا، فجيش بوتين كان يتدرب بالذخيرة الحية ضد شعب أعزل لا يملك من الأسلحة ما يوازيه، أو يرده عنه.

لكن ما يلفت النظر، شيئان، أولهما أن الضباط السوريين الموالين والحلفاء، ممنوعون من دخول

حذام زهور عدني

أوائل الثمانينيات، عندما كانت الحرب العراقية-الإيرانية على أشدها، كانت الصحف الإسرائيلية بوابد آخر، كانت مقالاتها تنصب على خوف إسرائيل من الخبرة العسكرية والمهارات التي اكتسبها الضباط العراقيون من تلك المعارك، وكان المحللون العسكريون الإسرائيليون يُحذرون من هذا الخطر المستقبلي. فيما بعد، قيل بأن أحد أهداف توريث صدام بالكويت هو التخلص من الشريحة العسكرية العراقية ذات الخبرة والتجربة، وبخاصة التي تعاملت مع أحدث أنواع الأسلحة، ومن اطلع على الاستراتيجية الإسرائيلية في حروبها العربية يعرف معنى هذا الكلام، إذ كانت دومًا تعتمد على الضربات الأولى شبه الحاسمة ثم تدفع بمن يطلب اجتماع مجلس الأمن لوقف إطلاق النار، فخوض حرب حقيقية طويلة الأمد كانت ممنوعة عن العرب بقرار صهيوني، لأسباب متعددة، أولها عدم تمكين العرب من الخبرة العسكرية.

خطرت ببالي تلك الخاطرة عندما سمعت تصريحات الكرملين، بأن روسيا لن تخسر اقتصاديًا بحربها السورية، فما تستخدمه من سلاحها في هذه الحرب هو خردة قديمة، تريد التخلص منها في كل الأحوال، ووجدت

كنا عايشين

أحمد الشامي

قبل انطلاق الثورة، تمتعت نخبة من السوريين بمستوى معيشي مقبول وبرواتب مرتفعة، وتمكن هؤلاء من السياحة خارج بلدهم، ووصل الأمر ببعضهم لدرجة "استيراد" خادمت من دول يتمتع مواطنوها بحقوق وديموقراطية عز مثيلها في سوريا "الأسد".

هذه النخبة تركزت في المدن الكبرى خاصة دمشق وحلب ومدن الساحل، ولا ننسى أن موسم الصيف كان موسم "الرزق" للكثيرين ممن اعتاشوا بالنصب على السوريين العائدين من الخارج.

بالفعل، من زار سوريا قبل الثورة وتجول فيها "كسائح" لا يفهم سبب ثورة السوريين! فالمظاهر كانت توحى بوجود حد أدنى من دولة القانون والمطامع والمنتزهات كانت، وما زال الكثير منها حتى اليوم في دمشق، ممتلئة بالزائرين، ولا ننسى "طاولات" المطاعم الحافلة بما لذ وطاب.

في تلك الأيام، كان اللبنانيون والأردنيون يأتون لسوريا بحثًا عن بضائع رخيصة وجيدة، وكان الأوروبيون يتقاطرون لزيارة عاصمة الأمويين والتقاط الصور في حارات دمشق وحلب العتيقة.

ثم نشبت الثورة وفي غضون أيام استحال مدن سوريا، باستثناء حواضر الساحل، إلى ثكنات عسكرية تعج بالحواجز والقناصة قبل أن تنزل الدبابات إلى الشوارع وتليها الهليكوبترات والبراميل، ثم "الكيمائي" والمجازر المنقطة، وقبل أن تتحول الأثرية الساحقة من مدن سورية السنية إلى ركام.

ما الذي حصل كي تتحول "الجنة" السورية إلى الجحيم الذي يعيشه السوريون يوميًا؟ كيف تحولت سوريا من بلد "يستورد" الخادمت والعمال إلى بلد "يصدر" اللاجئين حتى إلى "بنغلادش" التي تطردهم؟ مقولة "كنا عايشين..." تذكرني بنكتة فرنسية مؤداها أن رجلًا ألقى نفسه من قمة ناطحة سحب، وأثناء سقوطه أرسل رسالة نصية لأصدقائه مضمونها هو التالي: "حاليًا، أمر برب الطابق العاشر وكل شيء على ما يرام...حتى هذه اللحظة...".

من نافل القول التذكير أن أصدقاء الرجل قد وصلتهم الرسالة حين كان صاحبنا قد ارتطم بالأرض وودع دينانا الفنانة إلى غير رجعة! من وجهة نظر حرقية، فقد كان الرجل صادقًا، فقبل ارتطامه بالأرض بثوان، "كان كل شيء على ما يرام"، وهكذا كان حال السوريين حتى صدمة آذار 2011، حين أعاد السوريون اكتشاف الطبيعة الدموية والإجرامية للنظام الاستعماري، الذي ظلوا أنه قد "تحضر" بعض الشيء، وصدق فينا كسوريين المثل القائل أن "كلبًا قد خلف جروًا فكان أكثر نجاسة من أبيه...".

صحيح، "كنا عايشين" مثل الفرنسي الساقط من قمة ناطحة سحب، ولحظة الحقيقة أتت حين كتب أطفال "درعا" عبارتهم المشهورة "جك الدور يادكتور".

قبل الثورة، كان كل السوريين الواعين بالطبيعة العميقة للنظام يدركون أن لحظة الحقيقة آتية لا محالة، وأن حمام الدم لن يوفر أحدًا. كل المؤشرات كانت تدل على أن الانفجار قادم لكن أحدًا لم يكن يعرف كيف ومتى وقلائل هم من توقعوا أن يصل النظام والعالم "المتحضر" إلى هذه الدرجة من السفالة.

العقلاء، حتى من قلب النظام، كانوا مدركين لحقيقة أن البلد تتجه لكارثة، بثورة أو دون ثورة. يكفي النظر إلى انهيار الناتج المحلي، وتردي مستوى التعليم والخدمات كافة، والفساد وسيادة مفاهيم النهب والسطو، والأفق المسدود لمثني ألف سوري يبلغون سن الرشد كل عام وأغلبهم لا يملك لا التعليم المناسب ولا فرص العمل ولا حتى ما يسد رمقهم.

"النخب" الراقية في المدن الكبرى لم تبال يومًا بمصير هؤلاء، النخب كانت "تعيش" في حين كان الباقون يموتون ببطاء من الفقر والجهد والمرض واليأس.

هؤلاء الذين كانوا خارج الحياة هم اليوم وقود الثورة السورية ونسغها وأملها الوحيد في مستقبل أفضل للسوريين.

قبل الثورة، كنا "نعيش" في انتظار الموت القادم حتمًا، بعدها، "نموت" أملًا في حياة أفضل.

- 11 - أصوات القذائف الهاطلة من قاسيون ليست بالنسبة لكثيرين أكثر من رسائل شفوية.
- 12 - مهارات العميل 007 كانت بلا جدوى، زميلته 006 تكفلت بكل المهمات عبر جلسة سكايب.
- 13 - خطايا السوريين السبعة واحدة: المطالبة بالحرية والكرامة والعدالة والمساواة والديمقراطية والتعددية والانعتاق.
- 14 - القاعدة الأولى عن الثورة السورية في الإعلام الغربي: لا تتحدث عن الثورة السورية.
- 15 - القاعدة الثانية عن الثورة السورية في الإعلام الغربي: لا تتحدث عن الثورة السورية.
- 16 - القاعدة الثالثة عن الثورة السورية: إذا صرخ أحدهم كفى، فالثورة انتهت
- 17 - القاعدة الرابعة عن الثورة السورية: القتال ليس حكرًا على جانبين
- 18 - النفق الذي حفره تيم روبنز للخروج من شواشك، فجره سلاح الهندسة في الجيش العربي السوري.
- 19 - أصوات القذائف الهاطلة من قاسيون ليست بالنسبة لكثيرين أكثر من رسائل شفوية.
- 20 - مهارات العميل 007 كانت بلا جدوى، زميلته 006 تكفلت بكل المهمات عبر جلسة سكايب.
- 21 - خطايا السوريين السبعة واحدة: المطالبة بالحرية والكرامة والعدالة والمساواة والديمقراطية والتعددية والانعتاق.
- 22 - القاعدة الأولى عن الثورة السورية في الإعلام الغربي: لا تتحدث عن الثورة السورية.
- 23 - القاعدة الثانية عن الثورة السورية في الإعلام الغربي: لا تتحدث عن الثورة السورية.
- 24 - القاعدة الثالثة عن الثورة السورية: إذا صرخ أحدهم كفى، فالثورة انتهت
- 25 - القاعدة الرابعة عن الثورة السورية: القتال ليس حكرًا على جانبين
- 26 - النفق الذي حفره تيم روبنز للخروج من شواشك، فجره سلاح الهندسة في الجيش العربي السوري.

ملاذ الزعبي



السينما كما تحصل في سوريا 2

- 1 - نادر وسيمين أجلا فكرة الانفصال إلى ما بعد لم الشمل.
- 2 - الدون كورليونوني.. "يحمي" الأقليات.
- 3 -

الدكومة السورية المؤقتة

في النزاع الأخير



ملف خاص

ترجع دور الحكومة السورية المؤقتة في الداخل السوري، في وضع لم تعهده منذ تأسيسها قبل نحو ثلاث سنوات، ويبدو على أرض الواقع أن نجم الجسم، وليد الثورة، يتجه نحو الأفول، في ظل تقلص الدعم المادي، وضعف المقومات القانونية والسياسية المساعدة على إنعاشه، فلا بناء يليق بمسمى الحكومة في غازي عنتاب التركية، ولا أصول أو رواتب لبعض وزرائها باتت موجودة.

تشكلت الحكومة في آذار 2013 بدعم من الائتلاف الوطني المعارض بشكل رئيسي، إلى جانب معارضين آخرين، وبدأت تشكيلتها الأولى برئاسة غسان هيتو ضعيفة وغير متوازنة، كما رأى محللون، واقتصر دعمها آنذاك على المنتدى السوري للأعمال ورئيسه مصطفى الصباغ، الأمين العام الأسبق للائتلاف، وتغيرت المعطيات في أيلول من العام ذاته، حين تغيرت تشكيلتها ورأسها منذ ذلك الوقت أحمد طعمة.

تحاول عنب بلدي من خلال هذا التحقيق، الوقوف على الأسباب التي أوصلت الحكومة المؤقتة إلى مرحلة الإخفاق في إثبات وجودها، مستطلعة آراء عدد من مسؤوليها بمن فيهم رئيسها الحالي، إلى جانب آراء خبراء ومطالعين، اتفقوا على هشاشتها وتلاشي الدور المنوط بها، مختلفين حول المسؤولية والأسباب، بين من أعاده إلى تغيير المزاج الدولي ولعبة التوازنات السياسية في المنطقة، وبين من أشار إلى "فساد الحكومة الإداري والمالي" أو اعتبر أن "حسن النية" لا يكفي لقيادة مؤسسة بديلة ناشئة.

مسؤول أمريكي:

المجالس المدنية على الأرض والدكومة في غازي عنتاب

أحمد طعمة لعنب بلدي:

أمراء حرب الداخل يذتلقون المشاكل كي لا ندخل إلى سوريا

الدكومة المؤقتة "مكبلة الأيدي" في تركيا

أحمد طعمة: أمراء حرب الداخل يذتلقون المشاكل كي لا ندخل إلى سوريا
زكريا ملاحفجي: الدكومة هي من يتحمل المسؤولية الكاملة بعدم انتقالها للداخل

يمنح المواطنون في المجتمعات الديمقراطية السلطات لزعمائهم عن طريق الانتخابات الحرة، بحيث يحدد القانون هذه السلطات بالسلطة التشريعية التي تسن القوانين، والسلطة التنفيذية التي تنفذها وتطبقها، إلى جانب السلطة القضائية التي تعمل بشكل مستقل.



الدعم يتوقف و"المؤقتة" إلى الزوال

شباط 2014 بقيمة 50 مليون يورو، مع وعدها باستمرار دعم مشاريع الحكومة.

قدمت قطر في وقت لاحق منحتين ماليتين، في تموز ثم أيلول 2015، تبلغ قيمة كل منهما مليوني دولار أمريكي، بحسب طعمة، موضحاً أن هذه المبالغ هي فقط ما استلمته الحكومة المؤقتة منذ تأسيسها حتى اللحظة، وقال "ما أكثر الوعود التي تلقيناها بالدعم، وما أقل الأموال".

حديث القاضي إبراهيم حسين، صب في ذات السياق، موضحاً أن الأموال المقدمة من قطر خصصت كنفقات تأسيسية، على أن يتم دعم مشاريع تنفيذية في وقت لاحق، وأضاف "بالفعل تم البدء بوضع هيكل تنظيمي للحكومة، واستقطاب عدد قليل من الكفاءات، وباشرت الحكومة عملها لتفاجأ بأن كل الوعود بالدعم قد تلاشت ولم يلتزم بها أحد".

عُرض مبنى الحكومة الذي يقع في مدينة غازي عنتاب التركية للإيجار، بعد أن انتهى عقد إيجاره، المبرم لمدة سنتين مع صاحب المبنى، منذ مطلع كانون الثاني 2014، لتنتقل إلى مبنى جديد يقع في حي بأطراف المدينة، بعد أن منحتها الحكومة التركية مبلغاً يُقدّم لمرّة واحدة، على أن يغطي تكاليف نقل الأثاث وإيجار المبنى وكافة التجهيزات.

كما توقف الدعم بشكل كامل عن الحكومة المؤقتة منذ تسعة أشهر، ما دفع بعض موظفيها للعمل في منظمات محلية وأجنبية أخرى، أو الاستمرار بالعمل بشكل مجاني ودون راتب.

وأوضح رئيس الحكومة، أحمد طعمة، أن دولة قطر كانت الوحيدة التي قدمت دعماً مادياً لها من بين جميع الدول التي وعدت بتوفيره، وكان على شكل دفعة أولى تأسيسية في



أحمد طعمة
رئيس الحكومة السورية
المؤقتة



إبراهيم حسين
مدير الخدمات المركزية
بالأمانة العامة للحكومة
المؤقتة

وحول تمرير حكومات "الأصدقاء" مشاريع إلى جهات غير الحكومة، روى طعمة ما حدث معه خلال زيارته العام الماضي إلى ألمانيا، التقيت بالمدير الرئيسي للصليب الأحمر الألماني، وأخبرني بمنتهى الصراحة، أنهم يتقون بنا وبدقتنا في العمل، وأنهم يعلمون بالسرقات التي تجري في الهلال الأحمر السوري، إلا أن الأمم المتحدة قانونياً تعترف بهم، ولا تعترف بكم".

الملف الشائك في مسيرة الحكومة، والذي استثمره النظام السوري لربط المواطنين بمؤسساته، كان الوثائق القانونية والقيد المدني.

ورد القاضي إبراهيم حسين، مدير الخدمات المركزية بالأمانة العامة للحكومة، حول هذه النقطة، قائلاً إن "الدول لم تعترف بشكل فعلي وواقعي بالحكومة المؤقتة، لأن هذا الاعتراف يترتب عليه تبعات كثيرة، منها الاعتراف بكل الوثائق التي تصدر عنها، سواء جوازات سفر أو شهادات وفاة وزواج وميلاد وغيرها"، وأضاف "كما أن الاعتراف بها يعني بالدرجة الأولى سحب الاعتراف من النظام، وهذا الأمر لم يحصل، لأن موثيق الأمم المتحدة تعترف بحكومة النظام باعتبارها تمثل الدولة السورية".

العراقيل، تبقى الحكومة من يتحمل المسؤولية الكاملة بعدم انتقالها للداخل".
توجهت عنب بلدي بهذا الانطباع إلى رئيس الحكومة، أحمد طعمة، وكان له رأي مغاير، قائلاً إن "هناك أمراء حرب داخل سوريا يذتلقون مئات المشاكل كي لا تدخل الحكومة المؤقتة للداخل، لاعتقادهم بأننا سنأخذ أدوارهم ونفرض حكمنا عليهم"، وأضاف "يرددون باستمرار حججاً عن تبعيتنا للاتلاف المؤمن بالديموقراطية، والتي يرفضونها بدورهم"، واصفاً تلك الحجج بـ "الواهية".

لا يوجد اعتراف قانوني بالحكومة

رغم اعتراف بعض دول "أصدقاء سوريا" بالحكومة المؤقتة سياسياً، إلا أنها لم تمنحها الاعتراف القانوني، وهذا ما جعل دورها يأخذ شكل المراقب وليس الفاعل الحقيقي والمتصرف. وعزا طعمة ذلك لسعي المجتمع الدولي إلى تعزيز اللامركزية في سوريا، من خلال عدم تمكين الحكومة المؤقتة من تفعيل دورها المركزي، الذي يلزم جميع الأطراف بأن يكونوا تحت طوقها.

السلطة التنفيذية هي الجهة الحكومية التي تكون مسؤولة عن تنفيذ سياسات وقواعد تضعها السلطة التشريعية، وهي تمتلك صلاحيات إصدار القرارات وتنفيذها وإدارة الدولة، مستمدة شرعيتها من الدستور.

ويرى كثير من المحللين في هذا السياق أن الحكومة كونها جهة تنفيذية يجب بالدرجة الأولى أن تكون داخل سوريا، ويعتبرون وجودها في الخارج أكبر معرقل لعملها. وبحسب وزيرة الثقافة في الحكومة المؤقتة، سماح هدايا، فالحكومة "مكبلة الأيدي"، لأنها حكومة داخل حكومة (في إشارة إلى وجودها في تركيا)، "ولا تستطيع القيام بدور الحكومة الحقيقي".

وفي نفس السياق، رأى زكريا ملاحفجي، رئيس المكتب السياسي لتجمع "فاستقم كما أمرت" و"لواء الحرية" في الجيش الحر، أن "الحكومة ليست جهة قضائية ولا تشريعية ولا إعلامية، إنما هي جهة تنفيذية، تنفذ مشاريع عملية سواء في قطاع التعليم أو الصحة أو أي مجال آخر"، وتساءل "كيف لها أن تنفذ المشاريع في البلد وهي مقيمة في بلد آخر؟"، معتبراً في حديثه لعنب بلدي أنه "مهما وجدت

مؤتمرات كافية وواضحة لتوضيح العلاقة بين المديرية والحكومة من جهة، وبين المنظمات الداعمة أو المؤسسات في الداخل كالمشافي أو المدارس وغيرها، من جهة أخرى

واعتبر محمد ياسر طباع، وهو من مؤسسي منظمة "SIMA" الطبية والمتحدث باسمها، أن "المنظمات التي أسسها ناشطون سوريون مقيمون في دول الخليج والدول الأوروبية تملك خبرة عالية في العمل الإداري والتنظيمي"، وتابع "يفضل أن تعتمد مديريات الصحة على المنظمات الطبية التي نضجت أكثر منهم وصار لديها قدرات،

مؤخراً لدعم بعض الوزارات هو خير دليل على عدم وجود مؤامرة ضد هذه الحكومة، وتابع "المنظمة الألمانية (GIZ) دعمت مشروع تمكين المجالس المحلية في الداخل، وبدأت الآن بدعم مديريات الصحة، وجاء هذا نتيجة لتحسين أداء هذه المديرية"، بحسب رأيه.

ضعف خبرات إدارية وتنظيمية لدى الوزارة

يرى بعض النقاد أن لدى العاملين في الحكومة المؤقتة مشكلة في فهم آليات العمل، فلم تقم حتى الآن ورشات

استلمت زمام الأمور، سواء في الحكومة أو المديرية الطبية، تنقصها مؤهلات العمل المؤسساتي، لأنه "في موقع المسؤولية لا يعد حسن النية كافياً، وإنما تقييم العمل المستمر هو الأساس".

وأشار المصدر إلى أن "الكثير ممن يعملون في المديرية بالداخل السوري، يُقيّمون كفاءة الأشخاص بالأقدمية الثورية، وليس بالخبرة المهنية والمؤهلات الشخصية"، إضافة إلى الكثير من المحسوبيات والولاءات التي أثرت في مسار عمل الحكومة المؤقتة، واصفاً ذلك بـ "الفساد الإداري".
واعتبر المصدر ذاته أن توجه منظمات غربية

"التي ربما ستنصّر يوماً ما"، وستكون لدولهم مصالح مع حكومة سوريا الجديدة، في وقت تتحمل فيه الحكومة المؤقتة المسؤولية بالكامل، إذ لم يرتق عملها الإداري والتنظيمي من وجهة نظرهم لتكون أهلاً لتلقي الدعم. ففي الجانب المقابل الذي تلقى اتهامات الحكومة بمحاولات إفسالها، قال عضو منظمة طبية بارزة (فضّل عدم كشف اسمه)، إنه يُفترض بالاتلاف والحكومة المؤقتة أن يكونا على مستوى معين من الشفافية والنضج والمسؤولية والتنظيم حتى يُقنعوا الحكومات الأخرى بتمويلهم، ورأى أن الكثير من الكوادر التي

آراء تُحمل الدكومة مسؤولية فشلها بالكامل

كثير ممن استطلعت عنب بلدي آراءهم، رأوا أن القضية لا تحمل تأمراً دولياً، بل على العكس، هناك الكثير من دول الجوار تمتلك المصلحة في التعامل مع المعارضة

من المسؤول عن فشل الدكومة السورية المؤقتة؟

تجفيف لموارد الدعم عن كل
هياكل المعارضة، فيما يبدو أنه
سياسة ممنهجة ومدروسة بقصد
تكبيل المعارضة وجعلها رهينة
لسياسات معينة عبر خنقها ماليًا



مبنى الحكومة السورية المؤقتة في عنتاب معروض للإيجار - (إنترنت)

500 ألف لمبنى الدكومة و 23 سيارة "فارهة"

كثيرة هي التقارير الإعلامية التي انتقدت الحكومة المؤقتة لعدم وضوح سياستها النقدية، وغياب الشفافية في وزاراتها والمديريات التابعة، وفي هذا السياق حصلت على عنتاب على بعض المعلومات من موظف سابق عمل في مكاتبها بمدينة غازي عنتاب، واتهم الجسم بـ "الفساد المالي والإداري".

وأوضح الموظف السابق، الذي رفض نشر اسمه، أن أموالاً أهدرها رئيس الحكومة في تركيا، رغم أنها تضع في رؤيتها الدخول إلى سوريا، من خلال استئجار المبنى الرئيسي في عنتاب لمدة عامين مقابل 400 ألف ليرة تركية، يضاف عليها 100 ألف ليرة لأعمال الديكور، أي ما يقارب 21 ألف ليرة للشهر الواحد (10 آلاف دولار أمريكي آنذاك).

يضاف إلى ذلك صفقة شراء 23 سيارة، وصفها الموظف بالـ "فارهة" لمسؤولي الحكومة البارزين، وتكلفت خزينتها نحو 130 ألف ليرة تركية عام 2014 لإتمامها، إلى جانب 400 ألف ليرة تركية رصدت لاستئجار مبنى آخر في حي قرطاش، خصص لبعض المديريات "الوهمية" بحسب الموظف السابق، معتبراً ما سرده "رفاهية وفساداً ماليًا على حساب المواطن".

لم يقتصر حديث الموظف في الحكومة على الأرقام، فأكد أن طعمة اعتمد على "المناطقية" في التوظيف، من خلال تعيين موظفين وكوادر من مدينته دير الزور بنسبة تفوق باقي المحافظات، إلى جانب تركيزه على المنتمين إلى تكتله السياسي (الإخوان المسلمون)، وتعيين 13 مستشاراً يتلقون رواتباً شهرية يصل كل منها إلى 3500 دولار، دون إيضاح ماهية عملهم، ووجود معظمهم خارج مبنى الحكومة بالأصل.

الشامية، المسيطر على معبر باب السلامة الحدودي شمال حلب، العام الفائت.

المنظمات تتحمل جزءاً من المسؤولية
يتهم أحمد طعمة، بعض منظمات المجتمع المدني الصغيرة العاملة في الداخل السوري بالمساهمة في إفشال عمل الحكومة المؤقتة، موضحاً "من المتعارف عليه أن دعم الحكومات إما سيقدم للحكومة المؤقتة أو لمنظمات المجتمع المدني، وهذا ما خلق تنافساً بيننا"، الأمر الذي ذهب إليه العضو السابق في الائتلاف "في حال قدم المال للحكومة فستخسر المنظمات دعمها".

وفي هذا السياق، اعترفت طعمة بوجود أخطاء إدارية ونقص في الخبرة لدى جهازه، لكنه استدرك "هذا لا يعني أنه من الممكن أن تحل المنظمات محل الحكومة... فهناك مشاريع وأعمال لا يمكن أن تقوم بها سوى الحكومة، لأنها تحتاج تنفيذاً على مستوى سوريا بأكملها".

شرعية لا تستمد إلا من الحكومة

لا يمكن لشهادة الثانوية العامة أو أي شهادة دراسية أن تُعتمد، على سبيل المثال، ما لم تحمل ختم وزارة التربية والتعليم التابعة للحكومة المؤقتة، كذلك لا يمكن لمجلس الإدارة المحلية أن تستقي شرعيتها إلا من الحكومة المؤقتة، ولا تقدم أي جهة داعمة مهما كانت صغيرة دعمها للمجالس إلا في حال اعتراف الحكومة بهذا المجلس. واعتبر محمد مظهر شرجي، مسؤول شؤون الانتخابات في وزارة الإدارة المحلية، أن هذه الوزارة استطاعت كسب ثقة الداخل بسبب زيارتها الدائمة للمحافظات السورية، وإشرافها على الانتخابات بشكل مباشر، موضحاً أنه "لو أخذت هذه الوزارة دور إلقاء التعليمات دون وجودها في الداخل والتعرف على الكوادر العاملة، لكان من المستحيل كسب ثقتهم"، وعليه حمل شرجي الكثير من الوزارات المسؤولية في انعدام الثقة بينهم وبين الداخل. لكن شرجي رأى في المقابل، أن هناك توجهاً دولياً واضحاً تسبب بقطع الدعم بشكل كلي عن جسم الحكومة، مستشهداً بقرار أصدرته دولة قطر في نيسان 2015 بإعطاء مبلغ 20 مليون دولار لتوظيف 9712 موظفاً في المجالس المحلية، تلاه قرار بتوقيف هذا الدعم بشكل كامل في حزيران من العام ذاته، بعدما فتحت الوزارة باب التوظيف، مشيراً إلى ما سببته قرارات كهذه من انعدام الثقة كلياً بين الحكومة والداخل.

وأكد المسؤول في وزارة الإدارة المحلية أن "الحكومة هي أهم جسم أفرزته الثورة، وهو صمام أمان قوي جداً لو أعيد تأهيله بشكل صحيح، إذ تضم كوادر وخبرات جيدة، تقم الجهات التنفيذية منها في الداخل السوري".

على طاولة عضو سابق في الائتلاف، مُطلّع على تشكيل الحكومة ودورها (رفض كشف اسمه)، وأكد أن أولوية التوظيف في الحكومة من قبل الائتلاف كانت تتأثر بفرض الولاءات بدلاً من الخبرات، وأضاف "التغدير في المزاج السدولي بداية عام 2015 والتنسيق الأمريكي- الروسي، الذي شكل ضغطاً كبيراً على المعارضة، وترافق بضعف تمثيل للائتلاف، بحيث أصبحت الدول الصديقة تعتبره طرفاً في تمثيل الشعب السوري، بدلاً من كونه الممثل الوحيد له، أثر سلبيًا على دور الحكومة المؤقتة وأضعف دعمها دولياً".

الإعلام "الثوري" ضد الدكومة

حربٌ إعلاميةٌ وصفها البعض بـ "المنهجة"، رافقت الحكومة منذ تأسيسها وحتى اليوم، ورأى القاضي إبراهيم حسين أن الإعلام "الثوري" سلب الأضواء على أخطاء الحكومة وتجاهل إنجازاتها، وقال "مع أن معظم هذه الأخطاء طبيعية ومتوقعة، بالنظر إلى الظروف التي نشأت فيها وعملية بنائها من الصفر، ولا سيما أن الكادر الذي ساهم في البناء لم يكن مؤهلاً بما يكفي، ولا يملك الخبرة التي تتوفر عادة لدى العاملين في الحكومات الطبيعية".

"الأخطاء والإخفاقات أمر غير مستغرب، إن راعينا ظروف الثورة وتشتت الكفاءات وتوزعها بين عدد من الدول، وعدم امتلاك قاعدة بيانات بالخبرات التي قد تفيد في مرحلة التأسيس"، بحسب حسين، الذي اتهم القائمين على "الحملة الإعلامية" بفبركة الكثير من القضايا، والتعظيم الكامل على كل إنجازات وأعمال الحكومة في الداخل والخارج. "مشروعٌ مضادٌ للحكومة"، هو توصيف وزير الثقافة، سماح هدايا، للحملات التي واجهتها الحكومة، وأوضح "دخلت الحكومة المؤقتة بعد سنة من تأسيسها، لأرى سمعة سيئة جداً تصاحبها من كل الجهات، سواء المنظمات الداعمة، أو الناشطين والثوار في الداخل".

ورغم أن الوزارة أقرت بالأخطاء التي وقعت فيها الحكومة، لكنها اعتبرت "لا ترقى لأن تكون سبباً كافياً لرفض الشعب السوري"، على حد تعبيرها.

هذه العوامل، إلى جانب الضعف الإداري والأخطاء التي رافقت مرحلة التأسيس، أدت إلى فقدان الحكومة المؤقتة هيبتها، برأي القاضي حسين، وتابع "بالتالي لم تثبت وجودها عند الداعمين ولم تتمكن من الدخول إلى سوريا بشكل مؤثر وواضح ككيان متكامل، لتقصير منها ولأسباب خارجة عن إرادتها"، مذكراً بقضية منع رئيس الحكومة المؤقتة والوفد المرافق له دخول سوريا من قبل فصائل الجبهة

يرى كثير من السياسيين والحقوقيين والناشطين ممن استطلعت عنب بلدي آراءهم، أن هناك توجهاً دولياً لإفشال الحكومة المؤقتة وتهميش دورها، استناداً إلى أن أبرز المنظمات الأممية كـ "اليونسكو" و"اليونيسف" مازالت تعترف بحكومة بشار الأسد دون غيرها، ويرى آخرون أن من مصلحة المنظمات الدولية التعامل مع مؤسسات خاصة أو أفراد على أن تتعامل مع جهة حكومية، لأن ذلك يتيح لها فرض أجنداتها.

إضعاف "المؤقتة" يعزز الامركزية

طغى على حوار عنب بلدي مع أحمد طعمة رؤيته بأنه مع اقتراب طرح الحل النهائي في سوريا، أصبح واضحاً توجه المجتمع الدولي إلى تعزيز فكرة "اللامركزية الإدارية" في المحافظات السورية، معززاً قناعاته برغبة بعض الأطراف اللاحقة في أن تكون سوريا "دولة فيدرالية"، في إشارة إلى الطرح الروسي.

وقال رئيس الحكومة "صحيح أننا في سوريا عانينا بشكل كبير من السيطرة المطلقة للنظام بشكل مركزي، بحيث تصدر كل القرارات من دمشق حصراً، لكن هذا لا يعني أبداً أن نتفقت الأمور لدرجة تصبح فيها الحكومة عاجزة عن لعب أي دور".

وذهب القاضي إبراهيم حسين في ذات الاتجاه، ورأى عدم وجود رغبة دولية أو إقليمية بتقوية الحكومة المؤقتة، ومنها الفرصة للعب دور أكبر في المعادلة السورية، وأضاف "رافق ذلك تجفيف لموارد الدعم عن كل هياكل المعارضة، فيما يبدو أنه سياسة ممنهجة ومدروسة بقصد تكبيل المعارضة وجعلها رهينة لسياسات معينة عبر خنقها ماليًا".

وهو ما أكده أيضاً معاون وزير العدل في الحكومة المؤقتة، خالد الحلو، في تصريحات سابقة لعنب بلدي، حين قال "لو أريد للحكومة النجاح لدعمت من قبل أصدقاء سوريا ولنحجت، ولكنها مكبلة الأيدي".

لائتلاف المعارض دور في فشلها

واتهم بعض مسؤولي الحكومة ومعارضون سوريون، الائتلاف الوطني المعارض بلعب دور في إفشال الحكومة، واتسمت العلاقات بين بعض أعضائه ومسؤوليها بالسلبية والمتوترة أحياناً، رغم أنها وليدة الائتلاف بالأصل مما يحتم عليه أن يكون داعماً رئيسياً لها، وأشار إبراهيم حسين إلى أن "الصراعات بين كتل الائتلاف وسعي بعض الكتل لنيل مكاسب ضمن الحكومة عبر فرض موظفين غير جديرين، أدى لإضعاف الحكومة".

وطرحت عنب بلدي هذه الاتهامات

تواكب مشاكلنا باستمرار، لكانت فرضت احترامها بين المنظمات الداعمة، ولكن نحن كمدراس سعيًا لتمكينها".
لكن وزارة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة انتقلت بكامل كوادرها منذ مطلع العام الجاري إلى دارة عزة بريف حلب، للإشراف وإدارة آلاف المدارس والمعاهد والكليات الجامعة التابعة لها، في خطوة هي الأولى من نوعها، وتحسب لأول جسم إداري خدمي تابع للحكومة، رغم أن وزير التعليم، عماد برق، لا يتقاضى أي راتب منذ أب الماضي، بحسب ما أفاد الوزير عنب بلدي في وقت سابق.

الإنجازات، يعود الفضل في نجاحها لوجود مؤسساتها في الداخل السوري، كوزارة الإدارة المحلية، والتي ساهم في نجاحها تأسيس المجالس المحلية ونجاحها في الداخل".
وجود وزارة التعليم في تركيا خلال العاميين الماضيين، جعل دور هذه الوزارة "سلبياً بالمطلق" أيضاً، ولم تستطع فهم مشاكل المدارس في الداخل، حتى تتمكن من التعامل معها أو تأمين الدعم اللازم لها، بحسب السيدة عفراء هاشم، مديرة مدرسة في حي صلاح الدين بمدينة حلب، وأضافت "لو وجدت الوزارة في الداخل وكانت

الحر، زكريا ملاحفجي، أن الحكومة "غير معذورة" بأي تقصير بدر منها، ولو أنها موجودة في الداخل لاستطاعت كسب ثقة المنظمات الدولية واحترام المجتمع الدولي، وأضاف "وجود الحكومة المؤقتة في الداخل كان سيمكن وزارة الدفاع من لعب دور عسكري كبير يغير من مسار المعركة، وكانت حسنت علاقتها مع الفصائل العسكرية، واستطاعت جمعها تحت مظلة وزارة الدفاع".
فالفضل الأساسي للحكومة المؤقتة، برأي ملاحفجي، يعود لوجودها في تركيا، وتابع "الوزارات التي تمكنت من تحقيق بعض

المشكلة الأكبر: عدم التواجد في الداخل السوري

لم تغتنم الحكومة المؤقتة الفرصة "الذهبية" عندما كان الائتلاف المعارض في مرحلة القوة دولياً وسياسياً قبل عامين، ووقعت بإخفاقات كبيرة، أدت إلى خسارتها ثقة المجتمع الدولي، ولا سيما أنها تعرضت لضغوطات كبيرة من الداخل السوري والائتلاف، ومن جهات دولية على رأسها تركيا، كي تنقل مقرها للعمل في الداخل، ولكنها لم تفعل، واعتُبر هذا "الإخفاق الأعظم".
واعتبر المسؤول السياسي في الجيش

وكسبت ثقة المجتمع الدولي".
"الجهات الداعمة والمنظمات الدولية مثل اليونسكو أو اليونسيف ليست صاحبة المال، وإنما وسيط يتلقى الدعم من الحكومات، فهي مسؤولة عن الأموال التي تتلقاها أمام المانحين"، بحسب الطباع، واستطاعت المنظمات التي تأسست في أول الثورة كسب ثقة تلك المنظمات الدولية، على عكس الحكومة المؤقتة التي لم تحظ بهذه الثقة".
وأثنى في الوقت ذاته على عمل المديريات التي "لم تُقصر في المجال الطبي"، لكنه رأى أن هناك حاجة ملحة لتطويرها في الأمور التنظيمية والإدارية.

مسؤول في الخارجية الأمريكية لـ "عنب بلدي":

الدكومة المؤقتة بيروقراطية وأضاعت الفرص

"أضاعت الحكومة السورية المؤقتة فرصتها الأخيرة في إثبات نفسها على الساحة السورية، واتخذت سياسات بيروقراطية خاطئة أفقدتها الحاضنة الشعبية"، جاء ذلك على لسان مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية (طلب عدم كشف اسمه)، خلال حوار أجرته معه عنب بلدي عبر الهاتف حول الدور "المتلاشي" للحكومة.



USAID

FROM THE AMERICAN PEOPLE

وأوضح المسؤول الأمريكي أن بلاده لم تدعم فكرة إنشاء الحكومة منذ البداية، وأضاف "قلنا للدول أصدقاء سوريا إن إنشاء مثل هذا الكيان سيكون مربكاً ويؤدي إلى التشويش بدلاً من تحقيق الغرض منه، ولكن الائتلاف وبعض الدول الصديقة أصروا فقلنا: حسناً، سنحاول أقصى جهدنا لدعم الحكومة المؤقتة".

بيروقراطية ضخمة

طلبت واشنطن من الحكومة المؤقتة أن تركز على بعض الأولويات الأساسية والضرورية، لكنها تحولت إلى "بيروقراطية ضخمة جداً"، وفقاً للمسؤول، وتابع "بدلاً من التركيز على أولويتين مثلًا، وزعوا جهودهم في كل النواحي، وهذا ما خيب آمالنا، ومع ذلك أبقينا على الدعم من خلال مشروع (سوريا بالأخضر)، والذي ندعم فيه المجالس المحلية في سوريا عن طريق الحكومة المؤقتة".

وأكد المسؤول أن الولايات المتحدة طالبت من خلال لقاءات خاصة مع مسؤولي الحكومة المؤقتة تقليص نواحي عملها، وتركيز الجهود على بعض الأولويات، وتخفيف حجم البيروقراطية (تقليص عدد الموظفين والمكاتب غير الفعالة)، في ظل تناقص الدعم من الدول التي تعهدت بدعم هذه الحكومة.

لكن المطالب الأمريكية قوبلت بإصرار الحكومة على توسيع نطاق عملها، وأردف "في نفس الوقت لم تستطع أن تسوّق لنفسها في الداخل السوري، وتكسب ثقة الناس على الأرض، حتى في المشاريع والخدمات التي كانت تنفذها، لم تكن قادرة على تسويق هذا العمل لصالحها، وفرض نفسها كجهة حكومية داعمة للناس في الداخل".

تتعامل الولايات المتحدة مع جميع الحكومات التي تدعمها بنفس السوية، بحسب المسؤول في خارجيتها، مضيفاً "نحن نقول لجميع الحكومات التي ندعمها نفس الكلام: يجب تخفيف البيروقراطية، والتركيز على بعض القطاعات لتعزيزها، ذلك أن الموارد المالية محدودة عادة، وكي يتم الاستخدام الأمثل لهذه الموارد لا بد من تركيز الجهود على القطاعات ذات الأولوية".

تلقت الحكومة المؤقتة وعوداً بالدعم منذ بداية تأسيسها، لكنه اقتصر على دولة قطر وبعض الجهات الداعمة الأخرى، بشكل لا يتناسب مع المتطلبات وحجم الإنفاق، وفقاً للقائمين عليها، كما أن عددًا من الدول جعلت منها جسراً لتقديم

الدعم للمجالس المحلية أو المؤسسات الثورية في الداخل السوري، وفي هذا الخصوص أوضح المسؤول الأمريكي أن بلاده تقدم الدعم عن طريق مؤسسات ومنظمات وشركات تنفذ مشاريع داخل سوريا، وليس فقط في سوريا.

واشنطن تدعم "سوريا بالأخضر"

وكشف المسؤول أن بلاده قدمت دعماً كاملاً لمشروع "سوريا بالأخضر"، بالتعاون مع الحكومة المؤقتة، موضحاً "قمنا بشراء المعدات التي تحتاجها المجالس المحلية في سوريا، وطلبنا من الحكومة المؤقتة إيصالها إلى الداخل السوري، أمليين أن يساعدها هذا المشروع في رفع سمعتها في الداخل، ومازلنا نقوم بذلك حتى هذا اليوم، ولم تقم تستفيد منه في رفع مصداقيتها، ولم تقم بالتسويق لعملها، حتى إنها لم تنتقل إلى الداخل السوري للعمل من هناك، وهذا مؤسف حقاً، ولكن هذا لا يعني أننا سنوقف الدعم، بل سنبقى نقدمه ما دامت الحكومة موجودة".

يقدر الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لمشروع "سوريا بالأخضر" بملايين الدولارات، وأوضح المسؤول أن بلاده لم تعلن شراءها معدات المشروع وتسليمها للحكومة المؤقتة "أملاً في أن تقوم الحكومة بإيصالها إلى الداخل، لبناء مصداقيتها على الأرض، ولكنهم لم يستغلوا هذا الدعم لذلك الغرض، وهذا مخيب للآمال حقيقة".

الدعم للداخل وليس لـ "عنتاب"

تلقي الحكومة المؤقتة باللائمة على الدول الصديقة بتوجيه الدعم لمنظمات ومؤسسات بعينها، متجاهلة دورها "الحكومي" بالتوزيع المتساوي وتقديم الخدمات وفقاً لرؤيتها وخبرات موظفيها، لكن المسؤول الأمريكي كان له وجه نظر مختلفة، وقال "هناك فرق بسيط ومهم جداً بين المجالس المحلية والحكومة المؤقتة، وهو أن المجالس المحلية موجودة على الأرض في حين أن الحكومة المؤقتة موجودة في عنتاب".

وأردف "الحكومة الأمريكية لديها أولوية دعم المجالس المحلية والمنظمات الأهلية الموجودة داخل سوريا، والتي تساعد السوريين هناك في وجه النظام وداعش والنصرة، بدلاً من دعم البيروقراطية الضخمة القابعة بغازي عنتاب في تركيا، والتي تنتقد المجالس المحلية بدلاً من أن تكون في الداخل وتدعم عمل المجالس في الداخل، وهذا

كان برأينا استراتيجية خاطئة تنتهجها الحكومة المؤقتة.

ونفى المسؤول في الخارجية الأمريكية ما يشاع حول نية بلاده ودول إقليمية أخرى تهميش الحكومة المؤقتة على حساب تعويم نظام الأسد ومؤسساته، متسائلاً "إذا كان هذا الكلام صحيحاً، لماذا اجتمعت 100 دولة واعتمدت الائتلاف الممثل الوحيد للشعب السوري، علماً أن الحكومة المؤقتة تم إنشاؤها من قبل الائتلاف؟"، وتابع "نحن نمثل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، وليس الأمم المتحدة، ونحن لا نعترف بحكومة الأسد، وأي أسئلة حول اعتراف الأمم المتحدة بهذه الحكومة يجب توجيهها إلى الأمم المتحدة وليس لنا".

"المؤقتة" أضاعت الفرصة

وأبدى المسؤول الأمريكي أسفه لما آل إليه وضع الحكومة المؤقتة في الآونة الأخيرة، منتقداً في الوقت ذاته أسلوب عملها وسياساتها الخاطئة، وأضاف "طلبنا منها التصرف بمسؤولية وتخفيف بيروقراطيتها وعدد موظفيها ونقل مقرها إلى داخل سوريا، ولكنها

لم تفعل. لو أنهم قاموا بذلك منذ سنتين، ربما كنا قدمنا دعماً أكبر بكثير لهم، ولكن الآن يبدو الأمر صعباً بعد مضي كل هذا الوقت دونما إنجاز يذكر".

وقال إن السوريين في الداخل ليس لديهم أي تقدير لهذه الحكومة "على الأقل هذا ما تقوله نتائج الاستبيانات"، معتبراً أن تغيير هذا الواقع الآن يبدو مستحيلًا "هذا مؤسف، فقد ضوعوا الفرصة".

لكن المسؤول الأمريكي يعتقد، رغم السلبية التي طرحها، أن للحكومة المؤقتة بعض الإنجازات يجب ذكرها، مثل مشروع "سوريا بالأخضر"، والمحافظة على عمل بعض المؤسسات التعليمية، ومحاربة شلل الأطفال، وتابع "هذه إنجازات مهمة.. ولكن هذا كل ما أستطيع أن أذكره".

وشدد في نهاية حديثه إلى عنب بلدي على أن الحكومة المؤقتة فقدت فرصتها ولم تثبت نفسها وكان أداؤها ضعيفاً وغير مقنع، وفقاً لتعبيره، منتقداً "اللوم" الذي يوجهه مسؤولوها للمجتمع الدولي والأمم المتحدة والولايات المتحدة.

الحكومة الأمريكية لديها أولوية دعم المجالس المحلية والمنظمات الأهلية الموجودة داخل سوريا، والتي تساعد السوريين هناك في وجه النظام وداعش والنصرة، بدلاً من دعم البيروقراطية الضخمة القابعة في غازي عنتاب في تركيا، والتي تنتقد المجالس المحلية بدلاً من أن تكون في الداخل وتدعم عمل المجالس في الداخل، وهذا كان برأينا استراتيجية خاطئة تنتهجها الحكومة المؤقتة

الحكومة المؤقتة سعت لخدمة القضاة المنشقين عن النظام، وقدمت ضمن الممكن معونة مالية شهرية لهم، للحفاظ على كراماتهم، ولعدم تركهم عرضة للتجاذبات السياسية، وأضاف "كان لوزير العدل الدور في الحفاظ على القانون السوري، ورفض الاعتراف بالمحاكم التي أسستها القوى في الداخل"، معتبراً أن "هذه المحاكم كانت مذبة بحق القضاء، فأساءت له وأضرت بالمواطنين، وقدمت ممارسة مشوهة عن شريعتنا الإسلامية الغراء".

وفقاً لمن قابلتهم عنب بلدي، فإن معظم الآراء تنجّه إلى ضرورة إنعاش الحكومة المؤقتة وإعادة التوازن لها وتأهيلها لتدخل سوريا، وتمارس عملها بشفاافية مطلقة، بعيداً عن التجاذبات السياسية وسلطة الدولة المحتضنة، إلا أن ذات الآراء تقر أسفة بفوات الأوان لإنعاشها، بعد ثلاث سنوات على التأسيس دون قاعدة شعبية أو اعتراف دولي.

يعتقد جمعة أن عمل مديريات الصحة ضمن منظومة صحية متكاملة يحمل معنىً سياسياً، مؤكداً "لن نسمح بأن يكون لكل منطقة مديرية تعمل على هواها"، لأن ذلك بحسب رأيه "يؤدي إلى تقطيع البلاد إلى أشلاء".

ولعل أهم مرافق الدولة التي من الممكن أن تتأثر بغياب دور الحكومة هي القضاء والتعليم، لأن تشردم المناهج التعليمية سيؤدي إلى خلق تناقض تربوي واجتماعي وفكري عميق بين أبناء المجتمع الواحد، كذلك فإن تعدد المرجعيات القضائية يعتبر تقسيماً قانونياً للبلاد يندرج بتقسيم سياسي، وأوضح معاون وزير العدل، القاضي خالد الطو، أن "الوزارة حافظت على القوانين والأنظمة... ومن المفيد وجود وزارة للتأكيد على القوانين السورية، وتعزيز وجود القضاء ودعمهم، لكن إمكانياتها قليلة جداً".

وفي السياق، أشار القاضي إبراهيم حسين إلى أن

ولن يكون هناك بديل عن حكومة النظام السوري إلا حكومة أخرى تسد الثغرات وتتسلم مهامها، لتبقى المنظمات جسراً للوصول لأكثر.

ورأت الوزيرة سماح هدايا أن بقاء الوزراء في الحكومة المؤقتة مهم جداً، لإيمان المنظمات بضرورة وجود مرجعية شرعية للشعب السوري، وأضافت "على سبيل المثال لدينا ملايين السوريين في تركيا، بحاجة إلى حاضن غير سلطوي على الإطلاق، وإنما يشكل سندياً مرجعياً لهؤلاء".

لوزير الصحة في الحكومة المؤقتة، محمد وجيه جمعة، رأي مماثل، إذ اعتبر أن الخدمات التي تقدمها الجهات المتفرقة لا يمكن أن تفي بالعرض، وأردف "هناك مشاريع لا يمكن أن تتم دون وجود نظام صحي متكامل في كافة المناطق المحررة، يتمثل بوزارة صحة تكون بمثابة قاعدة بيانات، توزع الخدمات الطبية على المناطق السورية بشكل أفقي متوازن".

هل يحتاج السوريون إلى استمرار الحكومة؟

صمّام الأمان للإبقاء على مركزية الحكم في سوريا وبالتالي وحدة أراضيها، هو وجود حكومة قوية وفاعلة تكون المنفذ الحقيقي على الأرض، بحيث تضبط جميع الجهات والأراضي السورية ضمن كيان واحد.

وبغياب دور الحكومة المؤقتة ككيان ثوري، ستبقى كافة المؤسسات والمرافق الخدمية العاملة في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام مرتبطة بمنظمات وتيارات عسكرية أو سياسية تتحكم بها، ولا يمكن في النهاية للمنظمات الداعمة أن تحل مكان الحكومة،

هل يتجه "ميالة" للتصرف باحتياطي الذهب؟

احتياطي العملات الصعبة في مصرف سوريا المركزي "يجف"

موظف يوضب قطع نقدية من فئة 500 ليرة في مصرف حكومي سوري (تعبيرية - أنترنت)



عنب بلدي - اقتصاد

الليرة السورية، بالتوازي مع إطلاق حاكم المركزي، أديب ميالة، وفريقه النقدي تصريحات تكذب ارتفاع الطلب على العملة الأجنبية، وتتهم الدول ووسائل الإعلام بتأجيج حالة السوق، معتبرين أن سعر الصرف وهمي وأن الليرة ستعود إلى مستوياتها الطبيعية، لكن ما حصل هو أن الليرة استمرت بالتراجع واستمر نزيف القطع الأجنبي حتى أصيب بـ "الجفاف".

يقول الخبير الاقتصادي، جهاد اليازجي، في معرض تعليقه على المعلومات التي أوردها البنك الدولي، عن نفاذ الاحتياطي من القطع الأجنبي، إن "هذا يعني بوضوح أن الاحتياطي جف".

أما البنك الدولي، فاعتبر أن "انهيار الصادرات والاحتياطي أديا إلى تراجع قيمة العملة الوطنية". وتابع البنك الدولي "إن إجمالي الناتج المحلي الإجمالي في سوريا تراجع بنسبة 19% في العام 2015 ويفترض أن يشهد تراجعاً جديداً بنسبة 8% في 2016".

تراجع الليرة يهدد إعادة الإعمار

تشير أرقام البنك الدولي، إلى أن العجز الحكومي في الموازنة العامة ارتفع بشكل كبير، من 12% من إجمالي الناتج الإجمالي خلال الفترة بين 2011 و2014 إلى 20% في 2015، ويفترض أن يصل إلى 18% في العام الحالي. ففي العام 2010، كان سعر صرف الليرة السورية 47 ليرة للدولار الواحد، في حين وصل اليوم إلى 462 ليرة للدولار بحسب النشرة الرسمية التي يصدرها المركزي، أما في السوق السوداء فيتراوح السعر بين 520 و530 ليرة.

وزاد من الضغط على الاحتياطيات تراجع الواردات من النفط، الذي خرج بالجمل من سيطرة النظام لصالح تنظيم "الدولة"، وباتت سوريا تعاني تراجعاً للعائدات النفطية من 4.7 مليار دولار في العام 2011 (4.1 مليار يورو) إلى 0.14 مليار دولار (0.12 مليار يورو) في 2015. وتقدر الأمم المتحدة أنه لا بد من

يبدو أن المعلومات التي أكدها البنك الدولي حول التراجع الحاد في الاحتياطي النقدي لدى بنك سوريا المركزي، في تقريره "عنوان المرصد الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - ربيع 2016"، انعكس بشكل سريع على الدولار في السوق السوداء، حيث وصل تراجع سعر الصرف إلى مستويات غير مسبوقة وبلغ قرابة 530 ليرة للدولار.

لكن اللافت في الأمر أنه للمرة الأولى يتم الإعلان من جهة رسمية دولية عن الاحتياطيات المتبقية في خزينة المركزي، بعد خمس سنوات من الصراع، جاهد خلالها المركزي ليلقي قيمة الليرة عند مستويات "معقولة" أمام الدولار، لكنه "فشل" وبشهادة خبراء ومحللين اقتصاديين كونه بدد الاحتياطي وأصبح في خزينته فقط 700 مليون دولار بعدما كانت 17 مليار ليرة في 2011. المركزي السوري نفى هذه المعلومات، وأكد وجود قطيعه بينه وبين البنك الدولي، وبالتالي لم يزوده بأي معلومات، سلبية أو إيجابية، منذ خمس سنوات. فيما شبه رجل أعمال بارز في دمشق، معلومات البنك الدولي بأنها شبيهة بالتهمة التي وجهت للعراق بامتلاك الأسلحة النووية، حيث استخدمت ذريعة لغزوه في 2003. خلال السنوات الماضية، ساهمت العقوبات الغربية وتراجع الاستثمارات في سوريا بإبطاء حركة التدفقات المالية إلى حكومة النظام، وترافق ذلك مع تراجع المداخيل من الصادرات والجمارك والضرائب والرسوم، وكل ذلك ضغط على حجم الموازنة العامة بشقيها الإنفاقي والاستثماري، ومهد لتراجع القدرة الشرائية لليرة بسبب ارتفاع الطلب على العملات الأجنبية. ولواجهة ذلك سعى المركزي إلى اتباع سياسة "التدخل الإيجابي" عبر ضخ كميات من القطع الأجنبي في السوق لمواجهة الطلب على العملة في السوق الموازية، ولكبح جماح المضاربة على

مصرف سوريا المركزي من الذهب بلغت 25.8 طناً، وسجلت سوريا المركز 56 في الحيازة الرسمية للذهب من أصل 100 دولة شملها التصنيف، وبذلك حافظ المركزي على هذه الحيازة خلال السنوات الـ 14 الماضية دون تغيير. بدوره، الخبير الاقتصادي، رسلان خضور، أكد في تصريح صحفي، أن "احتياطيات سوريا من الذهب إنما تعتبر صمام أمان لليرة السورية وحتى للاقتصاد، وخاصة أن بيانات مجلس الذهب العالمي تبين استقرار حيازة مصرف سوريا المركزي من الذهب، ما يثبت عدم اضطرابنا لبيع الذهب من أجل دعم الليرة، وهذا مؤشر إيجابي إلى المستوى الاقتصادي". لكن وبعد نفاذ الاحتياطي الأجنبي بات الباب مشرعاً أمام استخدام احتياطي الذهب، ما لم يستمر شريان الإمداد من طهران وموسكو مستمراً للحفاظ على توازن العملة وبقاء النظام واقفاً.

وبالعودة إلى تقرير مجلس الذهب العالمي، يبلغ احتياطي الأردن 16.8 طن، في حين بلغت 12.4 طن لقطر و6.8 طن لتونس و4.7 طن للبحرين و1.6 طن لليمن، فيما بلغت احتياطيات العراق 89.8 طن ومصر 75.6 طن والكويت 79 طن وليبيا 116.6 طن، والجزائر 173.6 طن ولبنان 286.8 طن والسعودية 322.9 طن.

ويشير الخبير إلى أن الليرة ستواصل التراجع، وسيكون سعر الدولار في السوق السوداء هو المتحكم بسعر الصرف على المدى المنظور. ورداً على سؤال حول الموارد المالية والقطع الأجنبي الذي سيتم توظيفه، وضحه في السوق لضبط سعر الصرف وتلبية احتياجات التجار والمستوردين مع نفاذ الاحتياطي الحالي، أكد المحلل الاقتصادي أن المركزي سيلجأ بشكل أساسي إلى الحوالات المالية القادمة إلى المواطنين بالعملات الصعبة، والدعم الدولي المقدم لحكومة دمشق من الحلفاء.

ولفت الخبير إلى أن المتأثر الأول والأخير من تدهور سعر الليرة، ونفاذ الاحتياطي الأجنبي، هو المواطن، كونه سيتحمل تبعات ذلك، والمتمثلة بغلاء تكاليف المعيشة وارتفاع الأسعار.

التصرف باحتياطي الذهب

بعد أن تراجع الاحتياطي إلى مستويات غير مسبوقة، تبقى مخزونات سوريا من الذهب على حالها، وهو ما يطرح سؤالاً عن احتمالية توجه حاكم مصرف سوريا المركزي، أديب ميالة، لبيع هذا المخزون أو التصرف به للحصول على القطع الأجنبي غداة إفراغ الخزائن من الدولار والعملات الصعبة، إذ كشفت بيانات مجلس الذهب العالمي أن حيازة

استثمار 158 مليار يورو لإعادة إجمالي الناتج المحلي (GDP) إلى مستواه قبل الصراع، فيما يقدر المركز السوري لأبحاث السياسات، كلفة الدمار في البنى التحتية بحوالي 75 مليار دولار (66 مليار يورو)، وأنه من المتوقع أن يكون الاحتياطي النقدي في سوريا انخفض إلى ملياري دولار فقط العام 2013. ووضع رئيس البنك الدولي، جيم يونغ كيم، تصوراً لتكاليف إعادة إعمار المناطق التي تدمرت في سوريا، وقدر حجم التكاليف بحوالي 180 مليار دولار، واعتبر أن انخفاض أسعار النفط سيصعب إعادة إعمار البلاد. أما رئيس النظام السوري، بشار الأسد، فقد قدم وخلال إحدى مقابلاته التلفزيونية رقماً قريباً لرقم البنك الدولي من أجل إعادة الإعمار وحدده بحوالي 200 مليار دولار.

الكلمة للمضاربين

يؤكد خبير اقتصادي من دمشق لعنب بلدي، أن المعلومات التي أوردها البنك الدولي حول انهيار الاحتياطي في مصرف سوريا المركزي "صححة"، لكنها لن تؤثر على سعر الصرف حالياً، وما سيؤثر بشكل كبير هو سعر المضاربين لاستغلال هذه المعلومات من أجل الضغط على الليرة والعمل على جني الأرباح بعد تدهور الاحتياطي.

مصطلحات اقتصادية

المداخيل وقلة الاستثمارات عززت المبالغ المالية التي ضخها المركزي للحفاظ على سعر الصرف. ومع ذلك استمر تراجع الليرة، ويعتبر مراقبون أن المركزي السوري استفاد من تراجع الليرة لأنه تمكن من تحويل العملات الأجنبية الواردة إليه على سعر دولار أعلى مما ساعد في تأمين رواتب الموظفين والنققات العامة في ظل تراجع الموارد بشكل كبير بعد اندلاع الثورة.

ومع ارتفاع مستويات التضخم إلى حوالي 400% بقيت رواتب الموظفين والعاملين في القطاعين العام والخاص على حالها دون أي تغيير، وبتحديد 50 دولاراً أمريكياً، ومع تراجع الليرة تأكلت القدرة الشرائية، وأصبح نحو 90% تحت خط الفقر، وقفز معدل البطالة إلى نحو 70% بعدما كان 8% العام 2010 وفق التصريحات والأرقام الرسمية.

وتحتفظ الصين برصيد ضخم من الأصول المقيّمة بالدولار الأمريكي، ولكن الدولار قد ضعف في أسواق الصرف، مما أدى إلى خسارة نسبية للثروة. ومن الممكن للبنك المركزي أن يبيع المزيد من العملة المحلية، ويشترى العملات الأجنبية، الأمر الذي سيزيد مجموع الاحتياطي من العملات الأجنبية، وفي هذه الحالة تتراجع قيمة العملة المحلية حيث يزداد عرض العملة المحلية، وهذا قد يؤدي إلى التضخم وارتفاع أسعار السلع.

وفي سوريا خسرت الخزينة المركزية جزءاً كبيراً من الاحتياطي النقدي بعدما استنزف البنك المركزي الاحتياطي بالتدخل في سعر الصرف من أجل منع تراجع الليرة، وعلى مدار السنوات الخمس الماضية كان من المقرر أن تبقى الليرة عند مستويات مقبولة ومتساوية مع قدرة المواطنين الشرائية، لكن تراجع

جزءاً من أصول الاحتياطي الدولي الرسمي للدول. وفي بعض الدول يفرض البنك المركزي نسبة معينة من الإيداعات النقدية الفردية لدى المصارف، وتحتفظ هذه المبالغ في المصرف المركزي باسم "الاحتياطي الإلزامي"، وقد تحتفظ البنوك بمقدار أعلى مما يطلبه المصرف المركزي تحت مسمى "احتياطي اختياري".

ويعتبر احتياطي النقد الأجنبي في الدول مؤشراً مهماً للقدرة على تسديد الديون الخارجية والدفاع عن العملة، ويستخدم لتحديد التصنيفات الائتمانية للدول وقدرتها على السداد ومدى قدرة النظام الاقتصادي على جذب الاستثمارات الخارجية. وتؤدي تقلبات أسعار الصرف في الأسواق إلى أرباح وخسائر في القوة الشرائية للاحتياطي، وحتى أثناء غياب أزمة في العملة، فقد تؤدي التقلبات إلى خسائر ضخمة.

احتياطي النقد الأجنبي

يُعرف عن الاحتياطي النقدي الأجنبي (Foreign exchange reserves) بأنه الاحتياطيات الدولية من العملات الأجنبية، على رأسها الدولار إلى جانب اليورو والين الياباني والجنه الإسترليني، وهي وسيلة للمدفوعات بين الدول وأداة للتحكم بسعر الصرف داخل كل دولة.

وقد كانت سابقاً فقط من الذهب، واعتمد لاحقاً الدولار الأمريكي كعملة لاحتياطي النقد، وأصبح أيضاً

183 شراء 158 مبيع ليرة تركية ▲

582 شراء 586 مبيع يورو ▲

528 شراء 530 مبيع دولار أمريكي ▲

الذهب 21 ▲ 17.400 الذهب 18 ▲ 15.771 الهاروت ▲ السعر الرسمي 135 السوق السوداء 250 البترين ▲ 350 السكر (ك) ▲ 350 الأرز (ك) ▲ 350

ردلة ثائر من حمص لم تسعه أرضه

هل فقد الناشطون المدنيون أماكنهم في المناطق المحررة؟

كان ثائر على مشارف التخرج من كلية الإرشاد النفسي، عندما خرج كما الآلاف من شباب مدينته منتفضاً مع أولى مظاهرات الحرية والكرامة فيها، من حيّ حيّ ومن مسائية لأخرى طيّارة قبل أن يجد نفسه مضطراً لمغادرة حمص وكل ما فيها، بسبب انتهاء تأجيل خدمة العسكرية الخاص به دون إمكانية تجديده.

واستمراره مع رفاقه بمشروعهم البسيط والمستقل في تفتح الأعين عليهم أكثر، وبدأت الأسئلة تحوم حول انتمائه الديني وطائفته، مع التشديد على مضمون حصصه الدراسية وما يدور فيها من أفكار ونقاشات، بالإضافة لمضايقات أخرى عديدة.

لم تكن الأسئلة والشكوك بعيدة عن مسامع المعلم، بل وصل الأمر إلى سؤاله بشكل شخصي "بصيغة أشبه بالتحقيق"، كما يقول، "رغم أن عملي يقتصر على تعليم مواد اللغة العربية والإنكليزية إلا أن ذلك لم يمنع من اتهامي بنشر أفكار علمانية بين الطلاب، وهم يقصدون الأفكار الثورية والوطنية التي نتناقش بها من حين لآخر".

سرعان ما تحولت الشكوك لتهديدات، وبدأت بعض الفصائل الإسلامية بالتضييق عليه واستجوابه مراراً رغم كل ما قدمه للأطفال وللمدنيين، ووصل الأمر إلى حد عصب عينيه واختطافه عدة ساعات، ثم رميه قريباً من مكان إقامته بغرض الإرهاب و"التطفيش"، بحسب تعبيره.

وتنتشر حالات الخطف في المناطق السورية، والخاضعة للنظام أو الخارجة عن سيطرته على حدّ سواء، وذكّرت صحيفة الوطن المقربة من النظام في تقرير عام 2014، أن عدد حالات الخطف وصل إلى ثلاثة حالات يومياً في المحافظات السورية.

بعد الاختطاف المؤقت الذي تعرض له ثائر استشعر خطر بقاءه، وعادت فكرة الخروج، كحلّ نجاة وحيد يحافظ فيه على حرية عمله المدني وتفكيره، تراوده بشدة، حتى اتفق مع أحد المهريين تأمين عبوره إلى تركيا.

هكذا انتهت رحلة نشاطه في ريف إدلب بعد أكثر من عامين، مختاراً السلامة لنفسه مجدداً باحثاً عن مكان يتيح له حرية النشاط والتفكير، تلك التي ثار لأجلها.

مظاهرة أهالي حي الوعر في مدينة حمص بجمعة "لا للفيدرالية" 1 نيسان 2016 (يوتيوب)



لتوقف أربعة ملايين طفل عن الحضور المدرسي، ويلتحق في إدلب %55 من المعلمين بقطاع التعليم، ويداوم %60 فقط من الأطفال في المدارس.

استمر فردوس الحرية هذا إلى أن بدأت التدخلات في حياته الشخصية تظهر، بالإضافة إلى افتتاح مشاريع تعليمية جديدة ممولة من الخارج بمنهج معذلة كان يراه هو ورفاقه من الناشطين، محاولة لأدلجة الأطفال وشراء ولاء ذويهم بالمال. يقول ثائر "أعتقد أن الإمكانيات البسيطة التي أعلم الأطفال من خلالها لن تضرب بهم كما قد يضرهم توجيه التعليم لمآرب الممول الخاصة، وهو أمر أراه كل يوم حولي وأرفض أن أصير أداة له".

ساهمت معارضة ثائر للتيار الجديد،



رغم أن عملي يقتصر على تعليم مواد اللغة العربية والإنكليزية إلا أن ذلك لم يمنع من اتهامي بنشر أفكار علمانية بين الطلاب، وهم يقصدون الأفكار الثورية والوطنية التي نتناقش بها من حين لآخر

لم ينو ثائر الانضمام إلى صفوف الجيش الحرّ أو الانخراط في أيّ من الأعمال العسكرية، مفضلاً عدم الاحتكاك مع المقاتلين في المنطقة لإيمانه بسلمية الثورة وروحها الأولى.

بداية وجوده استشعر ثائر معنى الحياة الحرة بعيداً عن قمع الأسد وسلطته، مع طبيعة هادئة وصحية ناس بسطاء بدأ عمله في قطاع التعليم، مساهماً بتدريس الأطفال المنقطعين عن المدارس مع بضعة معلمين آخرين، بالاعتماد على المناهج الرسمية الحكومية باستثناء مادة التربية القومية.

وأشارت إحصائيات نشرها التقرير التعليمي للتعليم في الدول العربية إلى أن ما يزيد عن %20 من مدارس سوريا تضررت بشكل جزئي أو كلي عدا عن تحوّل 1500 مدرسة للاجئين إيواء، إضافة

حنين النكري - عنب بلدي

راهن ثائر عند انخراطه بالعمل الثوري على سرعة سقوط النظام، ولم يتخيل أن يصمد فترة تتجاوز صلاحية تأجيله، لكن حصول ذلك جعل خيار "حريته" الوحيد مرهوناً بالهروب إلى منطقة محررة، مفارقاً أحياء يحفظ تفاصيلها وتحفظ أصوات هتافاته، ودّع ثائر حمص تاركاً فيها أهله وبيته ومتوجّهاً إلى ريف إدلب. وكان ريف إدلب قد خرج بمظاهرات ضخمة منذ الأسابيع الأولى للثورة، ثم ما لبث أن تحررت أجزاء واسعة منه ما جعلها تستقبل أعداداً كبيرة من النازحين والناشطين من مختلف المدن السورية، الأمر الذي دفع إلى تشكيل لجان لتسيير أمور الناس في ظل غياب دور الدولة الإداري والأمني.

داء السكري يصيب %3 من السكان خلال خمسة أشهر في سوريا

عنب بلدي - اقتصاد

ألف ليرة سورية، إذ تعد سوريا من الدول القليلة التي تقدم الأنسولين بأنواعه ووسائل حقنه المختلفة، وخافضات سكر الدم الفموية والأدوية العلاجية لمضاعفات السكري، بشكل مجاني، بحسب قول الوزير.

ومع استمرار الصراع في البلاد، يزداد القطاع الصحي سوءاً يوماً بعد يوم، خاصة بعدما بلغ عدد المنشآت الطبية المدمرة %30، وبعد هجرة معظم الأطباء إلى خارج سوريا، ووصول عدد الأشخاص الذين هم بحاجة للأدوية الأساسية والرعاية الصحية الأولية إلى 11.5 مليون مصاب في سوريا، بحسب منظمة الصحة العالمية.

وبحسب التقرير بلغ عدد الوفيات جراء المرض للفئة العمرية بين 30-60 سنة، نحو 210 رجال، بينما بلغ عدد النساء 170 امرأة، أما عدد الوفيات للذين تجاوزت أعمارهم 70 سنة فقد بلغ 300 رجل و320 امرأة.

الوزير يازجي، أكد في تصريح لصحيفة الوطن المقربة من النظام في 17 نيسان الجاري، أن داء السكري يكلف الدولة أرقاماً مالية كبيرة، ليس بسبب المعالجة والتشخيص فقط، وإنما بما يخلقه من اختلالات وإعاقات جسدية للمصابين به في بعض الحالات.

وبحسب الوزير فإن علاج مريض السكري الواحد يكلف الدولة في سوريا بين 350 و400

التحديات التي تواجه النظام الصحي الاجتماعي، نتيجة ازدياد عدد المصابين بشكل سريع. وكان معاون وزير الصحة، أحمد خليفاي صرح، في 15 تشرين الثاني 2015، أن نسبة عدد مصابي مرض السكري %10 من سكان سوريا، ما يعني أن عدد المصابين بالمرض ارتفع خلال خمسة أشهر %3.

منظمة الصحة العالمية أوضحت في تقرير يوم الجاري، العالمي، الصادر في السادس من نيسان السكري، أن عدد المصابين بالسكري في سوريا بلغ %11.9، ونسبة الذكور %11.2 بينما بلغت نسبة النساء المصابة بالمرض %12.6.

تشهد سوريا ارتفاعاً في نسبة الأمراض وانتشارها، مع اشتداد الصراع المسلح، إذ عادت أمراض مثل إنفلونزا الخنازير والتهاب الكبد الوبائي "أ" إلى الانتشار، وأدت إلى وقوع وفيات، إضافة إلى مرض السكري، الذي يزداد انتشاراً، ليس في سوريا فحسب بل حول العالم، إذ بلغ عدد المصابين به بحسب تقرير منظمة الصحة العالمية 422 مليون مريض.

أما في سوريا فبلغت نسبة المصابين بداء السكري، بحسب وزير صحة النظام، نزار يازجي، %13 من عدد السكان، وهو من أكثر

ورشة في حلب لدعم الناجيات من الاعتقال

عنب بلدي - حلب

بلدي، "شرحنا خلال الورشة كيف يمكن للمجلس المحلي دعم المعتقلة، وتمكينها بعد خروجها من المعتقل"، إذ توجه الحملة لأعضاء مجلس المدينة ومجالس الأحياء، وتهدف بشكل رئيسي إلى رفع وعي المجالس بضرورة رعاية الناجيات من الاعتقال. وخرجت الورشة الأولى بتوصيات، شكلت لجنة من المجالس المحلية لتابعها، فيما أكد مدير المعهد "سنؤمن لقاءات مع المنظمات المهتمة بدعم النساء، بحيث ننظم ورشات عمل بين الطرفين للاستفادة من الخبرات، التي تصب نهاية بمصلحة المعتقلة". المحامي زكريا أمينو، نائب رئيس المجلس المحلي لمدينة حلب والعضو في المعهد، اعتبر في حديثه لعنب بلدي، أن آلية دمج المعتقلة المفرج عنها مع المجتمع، من أهم الأمور التي يجب أن تحدث، إضافة إلى "رفع سوية المجالس المحلية للتعامل مع المرأة كما يليق بها".

بينما وصف المحامي محمود دعدو، رئيس الدائرة القانونية في المجلس، الأمر بـ"الخطير"، لافتاً لعنب بلدي "استفدنا من التجارب الشخصية

للمعتقلات السابقات، واستمعنا إلى نصائحهم ومقترحاتهم، كما دعا إلى ضرورة البحث عن أساليب احترازية تحمي النساء من الاعتقال. اعتقلت الشابة من معبر المشاركة في حلب، وتنتقلت بين أفرع الأمن العسكري والشرطة العسكرية في كل من حمص وحماة وحلب، كما مرت على فرع فلسطين في دمشق، وقضت آخر فترة من اعتقالها بين السجن المركزي في حمص وسجن عدرا. وتقول زين إنها تعاني حتى الوقت الراهن في البحث عن معالج نفسي يفهم حالتها ويخرجها من الكوابيس والحالة التي تعيشها، إذ بقيت داخل زنزانة منفردة لخمسة أشهر متواصلة، خرجت بعدها وشعرت كأنها تعاني من مرض التوحد، على حد وصفها. وتحاول المنظمات الحقوقية، ومن ضمنها المعهد السوري للعدالة، الذي أسس في حلب 2011، على يد مجموعة من المحامين والأكاديميين المختصين في حقوق الإنسان والعدل الجنائي، توثيق أهم انتهاكات حقوق الإنسان، كما تسعى لبناء قدرات المجتمع المحلي ورفع الوعي بأهمية هذه الحقوق.

زين فتاة من مدينة حلب، اعتقلت في تشرين الثاني من عام 2013، وأفرج عنها مطلع العام الماضي، تحاول من خلال مشاركتها في ورشات ينظمها المعهد السوري للعدالة، (انتهت الأولى منها الاثنين 18 نيسان) توعية المجتمع للتعامل مع الناجيات من الاعتقال. وتحدثت زين لعنب بلدي وقالت إن سبب اعتقالها هو "التطوع في المشافي الميدانية"، مشيرة إلى أنها تهدف لتسليط الضوء على ضرورة الاهتمام بالمعتقلات بعد الإفراج عنهن، من خلال مراكز دعم نفسي وجسدي. "المعهد السوري للعدالة" وبإشراف المجلس المحلي لمدينة حلب نظم الورشة، ويهدف لتنظيم ورشات أخرى متتابعة حول القضية، تستمر كل منها ليومين، لتسليط الضوء بشكل أساسي على القوانين التي تحمي المرأة أثناء النزاع، وطرح تصورات عن واقع المرأة بعد خروجها من الاعتقال، وماهية التحديات التي تواجهها، وفق عبد القادر مندو، مدير المعهد. وأضاف مندو، في حديث إلى عنب

ورشات لقادة حلب العسكريين في القانون والإدارة

اختتمت أكاديمية الريادة والتنمية البشرية الدورة التدريبية الأولى في مدينة حلب، لقادة في الجيش الحر حول الإدارة والتخطيط وكيفية التعامل القانوني مع الناس والمجتمع.

عنب بلدي - حلب

مماثلة تستهدف لواء الحرية، وفق ملاحفجي، الذي أكد أن الدورات تستهدف كافة الفصائل العسكرية من مقاتلين أو قيادات. أكاديمية التنمية البشرية، معترف بها من قبل وزارة التربية التركية، وستعمل خلال العام الجاري على دورات تدريبية بالتعاون بين ملاحفجي والعقيد محمد ياسر ابراهيم. وأضاف ملاحفجي "ننظم دروة كل شهر أو شهرين، لمدة ثلاثة أو أربعة أيام، أقدم ثلثي المحتوى وأتناول قضايا اجتماعية عن كيفية التعامل مع ضحايا النظام أو داعش والناس المغرر بهم، بينما يقدم العقيد الثلث المتعلق بالأمور العسكرية من رصد وكماثن ومهارات القيادة وغيرها".

وتسلم القادة المتدربون شهادات من الأكاديمية، الثلاثاء 19 نيسان، وقال زكريا ملاحفجي، مدير الأكاديمية، لعنب بلدي، إن الدورة "تطرق للمفاسد ورفع الظلم وكافة المشاكل التي وقعت بين الناس والعسكريين، وشرحت كيفية معالجة هذه الظواهر". وأضاف "ركز التدريب أيضاً على ترسيخ العلاقة بين المدنيين والعسكريين، وطرق تلبية احتياجات الناس"، مؤكداً "نحن لا يمكن أن نسمح بالانتقال من استبداد النظام إلى استبداد الثورة". استهدفت الدورة فصيل لواء أحرار سوريا التابع للجبهة الشامية، بينما تنطلق في الأيام المقبلة دورة

أول دار أيتام داخلية تفتح في الغوطة الشرقية

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

أن تكون دار الأيتام " شعلة لقيام مشاريع أخرى". لكنه أرفد أن عدم الاستقرار العسكري، "مازال إلى الآن عائقاً كبيراً لإنشاء مشاريع مماثلة"، مشيراً إلى أن "دار الأيتام أنشئت في قبو خوفاً من القصف، ولو كان الوضع العسكري مختلفاً لكانت ستأخذ شكلاً آخر". وارتفعت حصيلة الأطفال الأيتام في الغوطة الشرقية، بسبب العمليات العسكرية المستمرة والقصف، الذي استهدف أحياءها طوال السنوات الأربع الأخيرة، وأدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين.

ومدير مكتبها الإعلامي، أن الدار ضمت 50 يتيمًا وبيتمة غالبيتهم من فاقد الأب والأم، "باعتبار معاناتهم مضاعفة عن فقد أحد الوالدين فقط"، وأضاف تضم الدار قسمين: أحدهما للذكور والآخر للإناث. وتجري مديرية التربية في الغوطة الشرقية، دورة تأهيل تربوي في الوقت الراهن، للمشرفات اللواتي يجري إعدادهن للإشراف على الدار، وأشار العمري إلى أن "التهدئة العسكرية أتاحت الفرصة لتأسيس الكثير من المشاريع المشابهة في الغوطة، لم يكن من الممكن التفكير بها سابقاً"، متمنياً

افتتح ناشطون داراً داخلية للأيتام في بلدة مسرابا بريف دمشق، الثلاثاء 19 نيسان، وتعتبر الدار الأولى من نوعها في الغوطة الشرقية. وتؤمن الدار مأوى لليتيم وتغطي كافة احتياجاته، من إقامة وتعليم وأماكن اللعب، بحيث تكون بمثابة بيت الطفل ومدرسته، بحسب وصف أحد أعضاء جمعية "تكافل الخيرية"، القائمة على المشروع. وفي حديثه لعنب بلدي أوضح أسامة العمري، عضو مجلس إدارة الجمعية

معرض في أمريكا يدكي قصص الإنسان السوري زمن الحرب

ينظم فريق "مشروع الإنسان في سوريا" معرضاً في الولايات المتحدة الأمريكية، لقصص الحياة اليومية للإنسان المحاصر في الداخل السوري.

عنب بلدي - خاص

في الغوطة وسراقب وداريا وبنش وأريحا وريف اللاذقية وغيرها". وأسس المشروع مجموعة شباب وشابات بشكل مستقل، لإيصال قصص الإنسان السوري في الحرب وما استطاع أن يصنع خلالها. تقول مرفين في هذا الصدد "بدأنا بفكرة نقل قصص الإنسان في سوريا على خلاف ما تنقله وسائل الإعلام من أرقام وإحصائيات عن ضحايا الحرب" مضيفةً "سلطنا الضوء على المجتمع وتنوعه ومايقدمه من نشاطات مدنية". ويضم الفريق حالياً 50 متطوعاً موزعين في الداخل السوري، وتقول مرفين "أصدقاء المشروع يتواصلون معنا ويخبروننا عن المشاريع التي تستحق الحديث عنها أو الأشخاص المحيطين بهم".

متطوعون من الخارج اشتركوا أيضاً في الفريق كمصممين في لبنان، و مترجمين في فرنسا وتركيا، وهو ما ساعد الحملة على نشر قصص المشروع باللغة الإنكليزية والعربية والفرنسية. انطلق نشاط المشروع في الغوطة الشرقية، وتوسع اليوم ليغطي الغوطة الغربية ومخيم اليرموك والمناطق المحيطة به، بالإضافة إلى درعا والقابون وحلب وإدلب وكوباني وغيرها.

وبدأ المعرض في 16 نيسان الجاري، ويستمر حتى 6 أيار المقبل، في ولاية كاليفورنيا، ويحتوي على ست صور كبيرة مع قصص أصحابها، و20 صورة بحجم أصغر، إضافة إلى "بوسترين" طولين لمجموعة من الصور. كما يعرض أيضاً ثلاثة آلاف كرت لثلاثين شخصية مع قصصهم، ساهم بطباعتها راديو ألوان وراديو سوربالي، وموقع "حكاية ما انحكت".

وقدمت جامعة "University of Lutheran Chapel" المكان الذي أقيم فيه المعرض، بعدما سعت لتأمينه إحدى صديقات المشروع الأمريكيات، وتوضح مرفين، إحدى مؤسسات مشروع الإنسان في سوريا، أنه "منذ نحو ستة أشهر تواصلت معنا الناشطة "Kelly Grabianowski"، كانت ممن أحب المشروع حتى صارت إحدى صديقاته، وهي من سعت حتى أمنت من يهتم بإقامة المعرض".

يستمتع الزائرون خلال المعرض لمجموعة موسيقية يتخللها تعريف لكل بطل من أبطال القصص عن نفسه بصوته، وتضيف مرفين لعنب بلدي "عملنا على هذه المقطوعة الموسيقية مع راديو ألوان، وهي تحتوي تسجيلات لأكثر من 12 قصة من عدة مناطق

دار الأيتام في مسرابا بالغوطة الشرقية - 19 نيسان 2016 (عنب بلدي)



ما الذي تعرفه عن نبات

الزعرتر البري؟

نبات بري شائع، يتبع الفصيلة الشفونية، ويسمى بالعامية زعرتر أو صعتر، له رائحة عطرية قوية و طعمه حار مر قليلاً، وهو يستخدم كنوع من الزهورات أو التوابل، كما أنه يستخدم لأغراض علاجية في الطب البديل.

ينمو هذا النبات عادة في الجبال وبين الصخور كنبات بري، وعلى جوانب الطرقات وحول حقول الحبوب، ولكن يمكن إكثاره وزراعته في المنازل والاستفادة من خصائصه العلاجية، وهو نبات معمر، كثير التفرع، مغطى بالأوراق، يتراوح ارتفاعه بين 30 - 80 سم، أوراقه متقابلة بيضوية تقريباً مغطاة بزغب أبيض، وتظهر الأزهار من قمم النبات على صورة مجموعة غزيرة، وهي أزهار صغيرة شفوية بلون أرجواني أو أحمر تظهر في أشهر الربيع والصيف، الجزء الطبي المستعمل منه هو الفروع المزهرة والأوراق.

ويتميز الزعرتر البري عن البستاني المستخدم للأوراق الأخير أكبر منها في البري، إضافة لوجود اختلاف في اللون أيضاً. ينبت الزعرتر البري في فصل الصيف، خاصة في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، وفي بلاد الشام، كسوريا والأردن وليبيا وفلسطين، ويتركز في سوريا في جبال المناطق الساحلية الوعرة، وفي جبال الغابات الصنوبرية في الأماكن المشمسة ويمكن تمييزه ببساطة من رائحته المعروفة العطرية.

المواد الفعالة

يحتوي على زيت أساسي طيار بنسبة تتراوح من 0.5 وحتى 4 %، ويضم: 1 - مادة الثيمول، وهي بلورات عديمة اللون تعطي الرائحة المميزة للزعرتر، وهي قاتلة للميكروبات وطاردة للطفيليات من المعدة.

2 - الكارفكرول، وهو مسكن ومطهر ومدرد وطارد للبلغم ومضاد للسموم. 3 - التانين، القابض والمطهر والمساعد على التئام الجروح والمانع للزئيف والإسهال. 4 - مواد راتنجية، وهي مقوية للعضلات، وتمنع تصلب الشرايين، وطاردة للأملاح الضارة. 5 - باراسمين، وبنين.

استخداماته الطبية

في أمراض الجهاز التنفسي، حيث يعمل الزعرتر البري على تليين المخاط القسبي مما يسهل طرده للخارج، كما يهدئ الشعب الهوائية ويلطفها، لذا ينصح بتناوله لعلاج نزلات البرد والزكام والإنفلونزا، والسعال الديكي والالتهابات القصبية والربو، ويعالج التهابات الحلق والحنجرة، ويخفف عند مضغه من ألم الأسنان والتهابات اللثة، كما أنه يقوي الأسنان من التسوس. وأما في أمراض الجهاز الهضمي، فيعمل على طرد الغازات، ويمنع التخمرات،

ويساعد على الهضم وامتصاص المواد الغذائية، ويزيد الشهية لتناول الطعام، كما يعمل على قتل الجراثيم وطرد الطفيليات والديدان من المعدة والأمعاء، وهو يعالج الإصابة بالإسهال لما له من خصائص قابضة.

يعمل على توسيع الشرايين وتقوية عضلات القلب كما ينشط الدورة الدموية ويمنع تخثر الدم في الأوعية والشرايين. يحفز إفراز العرق ويدير البول ويعالج التهابات المسالك البولية والمثانة ويشفي من مرض المغص الكلوي. منبه للذاكرة ويساعد الطالب على سرعة استرجاع المعلومات المختزنة وسهولة الاستيعاب وينشط عمل وظائف الدماغ. يفيد الفتيات في علاج الالتهابات المهبلية وإدرار الطمث المتحسس.

يقوي جهاز المناعة، ويخفض الكوليسترول. وهو يحتوي أيضاً على مواد مضادة للأكسدة، مما يمكن الاستفادة منه في حفظ المواد الغذائية بإضافة زيت الزعرتر إلى المواد الغذائية المعلبة مثل علب السمك أو اللحوم، بدلاً من إضافة مواد صناعية. ويستعمل خارجياً لتنظيف وتطهير الجروح والقروح، كما أن الاغتسال بمغلي الزعرتر يزيل التعب العام، ويخفف آلام الروماتيزم، والمفاصل، وعرق النساء، هو منشط ممتاز لجلد الرأس، يمنع ويوقف تساقط الشعر، ويكثفه وينشط نموه. وكذلك فإن مغاطس الزعرتر المغلي تفيد في حالات التهابات المهبل، ولها فائدة كبيرة للأطفال المصابين بالكساح.

طرق الاستخدام

داخلياً، يستخدم منقوع الزعرتر البري الساخن، والذي يحضر بنسبة ملعقة صغيرة من النبات المجفف لكل كأس من الماء المغلي، ويؤخذ منه كأس واحد ثلاث مرات يوميًا، أو تغلى عروقه الزهرة وأوراقه مع الماء، وبنسبة نصف ملعقة لكل كأس من الماء الساخن بدرجة الغليان مع ملعقة عسل، ويتناول المريض كأساً واحداً إلى ثلاثة في اليوم الواحد لعدة أيام.

للاستعمال الخارجي تضاف أوراق الزعرتر إلى الحمامات بنسبة 100 غرام لليتر من النبات الغض أو 20 غراماً لليتر من العشب المجفف أو يوضع ضمن حقيبة كتانية ضمن ماء الحمام.

أخيراً..

عند الإفراط في تناول مستخلصات الزعرتر البري مع تجاوز الجرعات، يصبح النبات عندها مهيجاً للأجهزة الداخلية ويسبب حموضة المعدة مع إحساس بالغثيان والتقيؤ مع حرقة بول وإسهال.

الذجل عند الأطفال

عالجيه قبل أن يصبح مشركلة

تهاني موهدي

يمر الأطفال بمراحل عديدة خلال نموهم إلى أن يصبحوا راشدين، منهم من يتجاوز هذه المراحل بشكل اعتيادي، ومنهم من لا يستطيع التكيف، فتظهر لديه واحدة أو أكثر من المشكلات السلوكية أو النفسية التي قد تؤثر، إذا ما استمرت لفترة طويلة، على حياته الأكاديمية أو الاجتماعية أو المهنية وتحول دون تقدمه بنجاح.

الذجل، حالة انفعالية تصيب الطفل عند احتكاكه بالآخرين، تنطوي على شعور بالنقص والعيب، ويصاحبها شعور بالقلق وعدم الراحة، في مواقف لا تستدعي حدوث ذلك لدى الطفل الطبيعي، ويظهر في صورة أعراض جسدية، كاحمرار الوجه وتقطع الأنفاس والشعور بالغثيان أو الرجفان، وسلوكية، كتنقص المهارات الاجتماعية والثقة بالنفس، والاتصاق بالوالدين والاعتماد عليها في أبسط الأمور، والانسحاب من المواقف الاجتماعية لتجنب التعليقات والهرب من أنظار الناس. وتتراوح اتجاهات الآباء نحو الذجل عند طفلهم بين التجاهل أو عدم الإحساس بوجود مشكلة، إلى الشعور بحالة مرضية تحتاج إلى طبيب.

متى يصبح الذجل مشكلة تحتاج لعلاج؟

إن أي موقف جديد يستدعي الارتباك والذجل عند الأطفال، حتى وإن كانوا يتمتعون بثقة عالية في النفس، كمان أن جميع الأطفال من عمر 18 شهراً إلى ثلاث سنوات يشعرون

بالقلق إزاء أي إنسان غريب، فالذجل طبيعي حتى عمر 3 سنوات، أما إذا استمر أكثر من ذلك فيصبح مشكلة تحتاج لعلاج. وأكثر ما تظهر مشكلة الذجل في مرحلة المدرسة، فإذا استمرت لمرحلة طويلة قد تتفاقم وتحول دون تقدم الطفل ونجاحه، وتعيق قدرته على التعلم واللعب، وعلى بناء علاقات مع الجنس الآخر وأي اختبار للتقدم في الحياة.

والذجل يختلف عن الحياء، الخلق الذي حض عليه الإسلام بفعل أوامر الله واجتناب المعاصي لقول الرسول (ص) "إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

لماذا يذجل الأطفال؟

يظهر الأطفال فروقاً فردية منذ الولادة في ردود فعلهم واستجاباتهم للمحيط من حولهم، وتختلف أسباب الذجل بحسب شخصية كل طفل والظروف البيئية التي يعيش بها: أسباب جينية (الوراثة): تحمل الجينات سمات الوالدين أو أحدهما، وأحياناً تكون السمات للأقارب، فالطفل الذي لديه جينات وراثية يكون استعداده للمشكلة أكبر من طفل ليس في جيناته سمات الذجل. أساليب التربية: القسوة الزائدة أو الإهمال الزائد أو عدم الثبات والتأرجح في التربية. الإفراط في توجيه الطفل وتأنيبه لأتفه الأسباب، والسخرية منه أمام الناس، فذلك يشعره بضعف الثقة بالنفس وعدم قدرته على القيام بشيء، فيزيد مشاعر القلق والخوف عنده. وجود إعاقة جسدية، أو مشاكل في النطق، كالتلعثم أو التتهته.

إفراط الأم في العناية بطفلها واعتماده عليها في المأكل والمشرب وعدم السماح له بالاختلاط مع الأصدقاء بحجة الخوف عليه من الأذى، كل ذلك يجعله طفلاً اتكالياً ويعزز شعوره بالذجل. السكن في مكان بعيد يجعل الاحتكاك بالناس ضعيف جداً. التقليد: وجود نماذج خجولة في المنزل كالوالدين أو أحدهما قد تدفع الطفل لتقليدها فيصبح خجولاً.

كيف يعالج الذجل؟

علاج أي مشكلة يبدأ بالبحث عن السبب، فإذا عرف السبب وتمت إزالته، فإن ذلك يقطع نصف الطريق إلى العلاج.

منح الطفل فرصاً لتنمية الثقة بالنفس، كتدريبه على القيام بواجباته بنفسه، حسب سنه، (ارتداء ملابسه، استخدام الحمام، وغير ذلك).

الابتعاد عن مقارنة الطفل بغيره، سواء بالقدرة أو التحصيل أو الذكاء.

تجنب وصف الطفل بالخجول، فتكرار هذه الكلمة أمامه يغذي شعوره بالذجل. يجب استبدال ذلك بعبارات إيجابية.

مكافئة الطفل في كل مرة ينجح فيها بالاندماج.

يجب عدم تجنب المواقف المثيرة للذجل عند الطفل، بل مواجهتها وتدريبه على تحديدها، وتشجيعه على تكوين الصداقات والاختلاط بالناس.

تناول الغذاء الذي يساعد على التخلص من الإجهاد، والأطعمة التي تحتوي على فيتامين C، كذلك المكسرات والسكك والدواجن والفيتامينات المتعددة.

تحمل المسؤولية في العمل



م. خليل آغا (مدير إداري واستشاري)

الفردية أو عن عدم إدراك القضية بكافة أبعادها، ومع ذلك يبقى تحمل المسؤولية أفضل من عدمه. هناك حالات من تحمل المسؤولية بشكل زائد تضر صاحبها إلى التعلق الزائد بالتأشج، مما قد يوصل للإحباط، أو لسوء التعامل مع الزملاء، أو لشحن جو العمل بالسلبية والتشاؤم، أو للفردية المكرسة في العمل والتي قد تصل إلى التعمور الكلي حول الذات، أو حالة البحث عن المثالية بعيداً عن الواقعية مما يعطل العمل.

تحمل المسؤولية مطلوب لكن دون التعدي على صلاحيات الزملاء بدون مبرر قوي، هو مطلوب بوعي وبتأن.

تحمل المسؤولية مطلوب مع مراعاة أن فهمك قد يكون ناقصاً يكمله فهم زملائك وفريق العمل. الحفاظ على جو العمل المريح والصحي لك وللآخرين أهم من تحمل المسؤولية بشكل زائد. السيد المدير: شجع موظفيك على تحمل المسؤولية من خلال ممارساتك معهم، وهذا سيرفع من شأن العمل بقوة وسيعطيك الفرصة للتخطيط والتطوير بدل الغرق في الروتين.

كلنا يمدح تحمل المسؤولية، فما أسوأ الموظف الذي يتهرب من تحمل المسؤولية بأعذار مختلفة، منها مثلاً رفع الأمر للإدارة أو للجهة الأعلى أو الماطلة أو التعتذر بتقصير الزملاء الآخرين أو برمي المسؤولية على الزملاء، فيعطل مصالح الناس والمصلحة العامة، وفي كثير من الأحيان يكون هذا السلوك أسوأ من قبول الرشوة.

عدم تحمل المسؤولية يوصلنا إلى موظفين يداومون ويعملون ويقبضون رواتبهم ولكن الناتج الإجمالي للعمل ضعيف وغير مجد، أو أن المؤسسة لا تتطور. نعم قد يكون عدم تحمل المسؤولية بسبب المكر والأنانية، أو بسبب كون عدم تحمل المسؤولية جبلة ثابتة، ولكن الموظف قد لا يتحمل المسؤولية لأسباب عديدة أخرى منها ضعف الثقة بالنفس، ومنها ضعف الولاء والانتماء للمؤسسة، ومنها أسلوب تعامل المدير المغرق في التفاصيل، المتعمور حول ذاته، الذي يعشق الضغط على الأزرار بنفسه، لينسب كل الإنجازات لذاته ولا يذكر فريق عمله إلا نفاقاً وحيث لا يجب ذلك.

وأحياناً تحمل المسؤولية يقود إلى ارتكاب أخطاء، ولكن هذه الأخطاء غالباً ما تنتج عن التسرع أو



كتاب

سيكولوجيا الجماهير

ل غوستاف لوبون

يعتبر الكاتب غوستاف لوبون في بداية كتابه "سيكولوجيا الجماهير"، أن "المتغيرات الوحيدة المهمة التي ينتج عنها تجدد الحضارات هي تلك التي تصيب الآراء العامة والتصورات والعقائد"، ولذلك يرى أن الفترة الحالية (لحظة كتابة الكتاب) هي إحدى اللحظات الحرجة التي يكون فيها الفكر البشري في طور التحول والتبدل.

وهناك عاملان أساسيان يشكلان الأساس الجذري لهذا التحول، الأول تدمير العقائد الدينية والسياسية والاجتماعية التي اشتقت منها الحضارات السابقة، والثاني هو خلق الشروط الجديدة كلياً بالنسبة للوجود والفكر.

دخول الطبقات الشعبية في الحياة السياسية وتحولها التدريجي إلى طبقات قائدة يعتبر أحد الخصائص الأكثر بروزاً لعصر التحول، الذي يسميه الكاتب "عصر الجماهير" الذي أصبحت فيه صاحبة كلمة، ومن هنا تأتي أهمية الكتاب بحسب لوبون "معرفة نفسية الجماهير تشكل المصدر الأساسي لرجل الدولة الذي يريد ألا يحكم كلياً من قبلها، ولا أقول يحكمها، لأن ذلك قد أصبح اليوم صعباً جداً".

يملك الجمهور بحسب لوبون خصائص مختلفة جداً عن خصائص كل فرد يشكله، حيث تنوب الشخصية الواعية للأفراد وتهيمن الشخصية غير الواعية، وتتوجه المشاعر والأفكار في اتجاه واحد، ويميل الأفراد لتحويل الأفكار المحرض عليها إلى فعل وممارسة مباشرة، وهكذا لا يعود الفرد هو نفسه، وإنما يصبح عبارة عن إنسان آلي ما عادت إرادته قادرة على أن تقوده.

يجمع لوبون خصائص الجماهير بكونها نزقة وساذجة وسريعة الانفعال والتأثر وتصديق أي شيء، كما أن عواطفها ضخمة وبسيطة في آن معاً، وهي تميل بمجموعها للتعصب والاستبدادية والنزعة المحافظة، فلا تقبل بأنصاف الحلول ولا تمتلك حاججة عقلية واعية ولذلك تستعصي عليها الأفكار. إن لم تكن بسيطة جداً وسهلة الاستيعاب.

يعد الكاتب العوامل البعيدة المشكلة لعقائد الجماهير وأرائها، ويبين أن عامل "العرق" هو أهم العوامل، "بل يجب أن يوضع في المرتبة الأولى لأنه وحده أهم من كل العوامل الأخرى مجتمعة"، ويجد القارئ على طول الكتاب تأكيداً لا ينتهي على هذه الفكرة والتي تجاوزها التاريخ وعلم الاجتماع وأثبت بطلانها على نطاق واسع.

يعتقد الكاتب أن جمهوراً من المثقفين لن يتخذ قرارات أكثر صحة من جمهور عديم التعليم على سبيل المثال، فالجمهور هو الجمهور، وهو ما يفسر سبب اتخاذ المجالس النيابية أحياناً لقرارات ضد المنطق بل وضد مصالحها أيضاً كما حدث في فرنسا زمن الكاتب، ولكنه رغم ذلك يعود ويؤكد أن المجالس النيابية "تمثل أفضل طريقة وجدتها الشعوب حتى الآن من أجل حكم ذاتها، ثم بشكل أخص من أجل التخلص من نير الاستبداد والطغيان الشخصي".

رغم قدم الكتاب، الذي نشر عام 1895، وتجاوز الزمن وعلم الاجتماع لكثير من أفكاره الأساسية، لاسيما نظرية تأثير "العرق" المهيمن على أفعال الجماهير، إلا أن النقاشات ماتزال حتى اللحظة تدور حول هذا الكتاب الجدلي لارتباط الكتاب بنشأة "علم النفس الاجتماعي".



أفضل رست تطبيقات للطبخ ووصفات الطعام

هل تشعرين بالدرج عند سؤال أمك أو جدتك عن مقادير الطبخة وكيفية تحضيرها في كل مرة تطبخين فيها؟ ألم تخبرك صديقاتك عن تطبيق على هاتفك الذكي لمساعدتك في إعداد الأطعمة التي تحلمين بتحضيرها بنفسك؟



تيميم عبيد - عنب بلدي

نتكلم هنا عن أفضل ستة تطبيقات يمكنك تحميلها على هاتفك، ولن تحتاجي بعدها لا إلى قراءة كتب الطبخ ولا متابعة برامجه التلفزيونية. ماذا ستطبخين؟ هذا سؤال الجارة الأكثر تحييراً عند سيدات البيوت، لكن ليس بعد أن تتعرفي على هذه التطبيقات:

1 - مطبخ ست البيت

مطبخ ست البيت هو التطبيق الرسمي لقناة "ست البيت" الفضائية، والذي يعرض وصفات الطبخ العربية والغربية بشكل يسهل عملية البحث والتصفح، وبإمكانك أيضاً طلب وصفة من القائمين على عمل التطبيق مباشرة. ما يميز هذا التطبيق أنه لا يحتاج إلى اتصال بالإنترنت وعند الاتصال يقوم بتحديث بياناته وتنزيل الوصفات الجديدة كلياً.

يمكنك أيضاً زيارة موقع القناة لتصفح الوصفات ومتابعة برامجه التلفزيونية المختصة على الرابط:

<http://sebtv.net>

رابط التحميل:

<https://goo.gl/dUF0E3>



2 - أسهل وصفات الطبخ

يحتوي التطبيق على مجموعة كبيرة من وصفات الطبخ من المطابخ العربية والغربية مع إمكانية البحث عن أي وصفة بسهولة، وتنوع الوصفات من الأطباق الرئيسية والوجبات السريعة إلى المشروبات ووصفات الكوكتيل.

رابط التحميل:

<https://goo.gl/DUkgE5>

3 - المطبخ العربي

لمحبات الطبخ العربي إليكن هذا التطبيق الرائع، والذي يحوي على الكثير من الوصفات المتنوعة، من الأطباق الساخنة والباردة إلى وجبات الفطور والمقبلات، بالإضافة إلى وصفات لعمل الحلويات العربية.

يحتوي التطبيق شرحاً نصيباً لكل وصفة، بالإضافة إلى صور توضيحية لمساعدتك على تحضير الطبق بصورة شهية ومتقنة.

رابط التحميل:

<https://goo.gl/QKhGak>

4 - Food Network

يعتبر هذا التطبيق من أهم تطبيقات الطبخ للهواتف، وهو ذو شعبية كبيرة في كل أنحاء العالم. ستتمكنين من خلاله الحصول على آلاف الوصفات لأشهر الطباخين حول العالم.

6 - Paprika Recipe Manager

هو تطبيق لتنظيم وصفاتك المفضلة بشكل بسيط وممتع، يساعد في إعداد قائمة مشترياتك والتخطيط للوجبة التي تعدينها، مع إمكانية زيادة أو تقليل المكونات بالاعتماد على عدد الأشخاص الذين سيتناولون الوجبة.

يتميز هذا التطبيق بأنه يمتلك محرك بحث قوي تستطيعين من خلاله أن تجدي كل الوصفات التي تريدينها بسهولة.

وإن كنت ممن يهتمون بصحتهم ولياقتهم فإن التطبيق سيكون رفيقاً لك أيضاً، فهو يهتم بالحمية الغذائية والأطعمة الشهية التي لا تضر نظامك الغذائي.

يعتبر هذا التطبيق من أفضل التطبيقات المختصة في مجال الطبخ رغم أنه لا يحتوي على مزايا كثيرة بخير من التطبيقات، إلا أن احتوائه على أساسيات الطبخ وعرضها بطريقة ممتعة بالإضافة إلى المحتوى القيم الذي يقدمه، ربما قد يكون سر انتشاره الواسع وشعبية بين السيدات.

رابط التحميل:

<https://goo.gl/YKYngB>

أعطت هذه التطبيقات فرصة وجريها، قد تشعرين بالامتنان إن كنت تجدين صعوبة بإيجاد وصفات الأطباق الصحية على الإنترنت، أو باختيار وجبة الغداء، لا تنسي أن تمنحي أمك وجدتك فرصة تذوق طعامك اللذيذ.

يتميز التطبيق بتنوع محتواه من وصفات لأطعمة محلية من ثقافات مختلفة، ووصفات للوجبات الموسمية التي تتحدث باستمرار.

يتميز التطبيق أيضاً بالترتيب وسهولة الوصول وإمكانية انتقاء وحفظ الوصفات في قائمة مفضلة، وهناك أيضاً ميزة قائمة المشتريات التي تتيح لك معرفة ماذا ستحتاجين بدقة عندما تذهبن للتسوق.

بدأ التطبيق مؤخراً بإضافة بعض مقاطع الفيديو التعليمية، ومن المتوقع زيادة اعتماده على هذا المحتوى نظراً لسهولة التعلم منه مقارنة بالنص المكتوب.

رابط التحميل:

<https://goo.gl/SPpmm5>

5 - Cookpad

ككل التطبيقات السابقة يحتوي تطبيق Cookpad على وصفات لأطباق مختلفة، بالإضافة إلى بعض المواد التعليمية من مقاطع فيديو وصور توضيحية وحتى تسجيلات صوتية، لكن ما يميز هذا التطبيق هو أنه يمكنك مشاركة الأطعمة التي تهيئها وتوجيه سؤال للأخرين عن أسرار وصفاتهم التي يشاركونها أيضاً.

رابط التحميل:

<https://goo.gl/RLCwQK>

فيسبوك تدرس السماح لمستخدميها بكسب المال من منشوراتهم

وإن سمحت الشركة لمستخدميها بكسب المال من المنشورات، فلن تكون الأولى بين شبكات التواصل الاجتماعي، إذ يتيح موقع "يوتيوب" لمستخدميه كسب المال من منصات بثه الحي عبر نظامي الشراكة والعائدات والمبيعات الأخرى، منذ عام 2007. ويستخدم "فيسبوك" ما يزيد عن 1.59 مليار مستخدم نشط شهرياً، وأضافت الشركة الكثير من الخدمات لتكون منصة متكاملة، خلال الفترة الماضية، كان آخرها خدمة الطقس، إلا أنها لا توفر حالياً ميزات تتيح لمستخدميها كسب المال.

تكسبها "فيسبوك" من المنشورات، وطلبت الدراسة الاستقصائية من المستخدمين الإشارة إلى رغبتهم في إنشاء زر "دعوة للعمل Call to Action"، وهو وسيلة لجعل المتابعين يتبرعون، كما طرحت متجرًا ترويجيًا، لربط المستخدمين بالعلنين.

الموقع لفت إلى أنه لم يتضح بعد إن كانت "فيسبوك" تعتزم إتاحة هذه الخيارات لجميع المستخدمين، معتبرة أن أسلوب الدراسة "يشير إلى أن المستهدفين هم أصحاب الحسابات المؤثرة".

تبحث شركة "فيسبوك" طرقاً جديدة تتيح لمستخدميها العاديين، كسب المال من منشوراتهم على موقع التواصل الاجتماعي، وفق ما نقل موقع The Verge، الثلاثاء 19 نيسان. موقع البوابة العربية للأخبار التقنية ترجم التقرير، ويذكر أن دراسة استقصائية أجريت على المستخدمين، الأسبوع الجاري، ألمحت إلى مجموعة واسعة من الطرق التي تتيح لهم كسب المال، أو الترويج لقضية ما، بما في ذلك إنشاء حصالة نقود، وأخذ حصة من العائدات الإعلانية التي

لأول مرة.. منتخب سوريا الحر يشارك ببطولة رسمية في الكاراتيه

عنب بلدي - خاص

تشارك بعثة المنتخب السوري الحر للكاراتيه في بطولة لوكسمبورغ الأوروبية المفتوحة في الكاراتيه، وهي المشاركة الرسمية الأولى للاتحاد في بطولة دولية. وانطلقت البطولة السبت، 23 نيسان، بعدما صادق المكتب التنفيذي في الهيئة العامة للرياضة والشباب على قرار اتحاد اللعبة باعتباره مكوناً من الهيئة، وتكفلت الهيئة بتأمين كافة مستلزمات اللاعبين المشاركين، بالتعاون مع البرنامج السوري الإقليمي.

ويرأس البعثة المدرب عماد زين العابدين، بينما يشارك كل من اللاعب أحمد برنجي، وعلي البارودي، وعمار أيوب، وحسن قسيس في البطولة، في حين لم يستطع اللاعب محمد نور شذن المشاركة بسبب مشكلة في أوقاه داخل المطار، حالت دون قدرته على السفر إلى السويد.

رئيس الهيئة العامة للرياضة عروة قنواتي، أوضح لعنب بلدي أن الهيئة "حاولت أكثر من مرة تأمين دعم للمشاركة في البطولة، وخاصة بعد فشل جلب الدعم المطلوب لبطولة ماليزيا مطلع العام الحالي"، مشيراً إلى أن "تجاوب البرنامج السوري الإقليمي كان سريعاً وتحصلت نفقات السفر ورسوم الاشتراك والإقامة والتجهيزات".

الدعوة وجهت إلى الاتحاد الحر

الدعوة وجهت إلى الاتحاد "الحر" ولم توجه إلى اتحاد النظام السوري، وفق الهيئة، بينما استبدلت بعثة المنتخب علم النظام السوري بعلم الثورة السورية في الصالة، على اعتبار أن الدول ترفع العلم المتعارف عليه دولياً، بحسب القائمين عليها.

وقال زين العابدين إن اللجنة المنظمة طلبت أعلام الدول عن طريق وزارة الخارجية ومن ضمنها علم النظام السوري، بعد أن أنهت تسجيل الدول المشاركة، مشيراً "اعترضنا على الأمر وطلبنا إزالته ورفع علم الاستقلال فاستجابت اللجنة المنظمة، وخاصة أن الدعوة الموجهة لاتحادنا هي باسم المنتخب السوري الحر للكاراتيه".

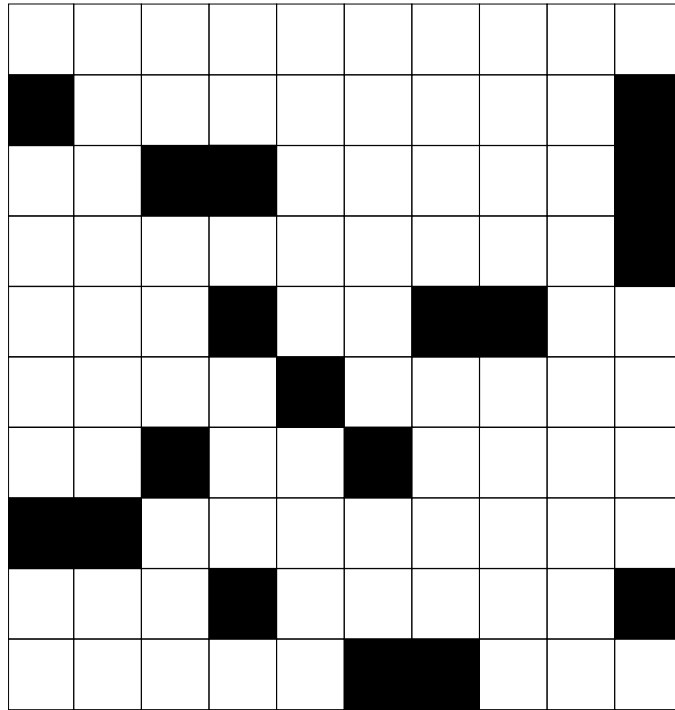
وأوضح زين العابدين لعنب بلدي أن "المشاركة رسمية ضمن بطولة ينظمها الاتحاد العالمي للعبة WKF"، مشيراً إلى أن الاتحاد "سببنا جدياً مع بعض الوفود المشاركة، موضوع شطب علم النظام السوري من السبورت داتا الدولية الخاصة بالكاراتيه، والتي تعتمد الأعلام الموجودة في الأمم المتحدة بشكل رسمي كما جميع الاتحادات الدولية".

المشاركة هي الأولى رسمياً

واعتبر رئيس الاتحاد أن المشاركة هي الأولى رسمياً لمنتخب سوريا الحر، بعد مشاركات في بطولات دولية عدة في اليونان وغيرها من الدول، لافتاً إلى أن الهيئة "تسمى من خلال المشاركة لفتح الباب بشكل واسع على مشاركات خارجية بعدة ألعاب، من ضمنها الكاراتيه والسباحة والجودو لتمثيل سوريا الثورة أفضل تمثيل".

وجرت المنافسات وفق جدول الاتحاد العالمي للكاراتيه، بالتعاون مع الاتحادين الأوربي والآسيوي، فيما شارك أكثر من 800 لاعب ولاعبة، منهم من حصل على المراكز الأولى على مستوى العالم.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

		5		4					7
4			6	7		3			
3	1				5				9
		8	1			9			
	4		3	8			1		
		9		7	8				
2			7				9	1	
		1		3	9				6
9				1		7			

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.

تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً.

وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. مدير الدفاع المدني السوري
2. رائد فضاء سوري
3. أغفو عنه - بحر
4. مدرب رياضي سوري، من المحتمل أن يدرّب المنتخب السوري في تصفيات كأس العالم 2018
5. نصف مدية - متشابهان - ابتعد
6. أخذ العبرة (معكوسة) - تجدها في ريهام سعيد
7. خيال بعيد - مدينة مقدسة في إيران
8. اسم علم بمعنى قرد صغير
9. ماركة مطاعم شهيرة
10. عاصمتها طهران - سنة
11. أحرف متشابهة - تصديق

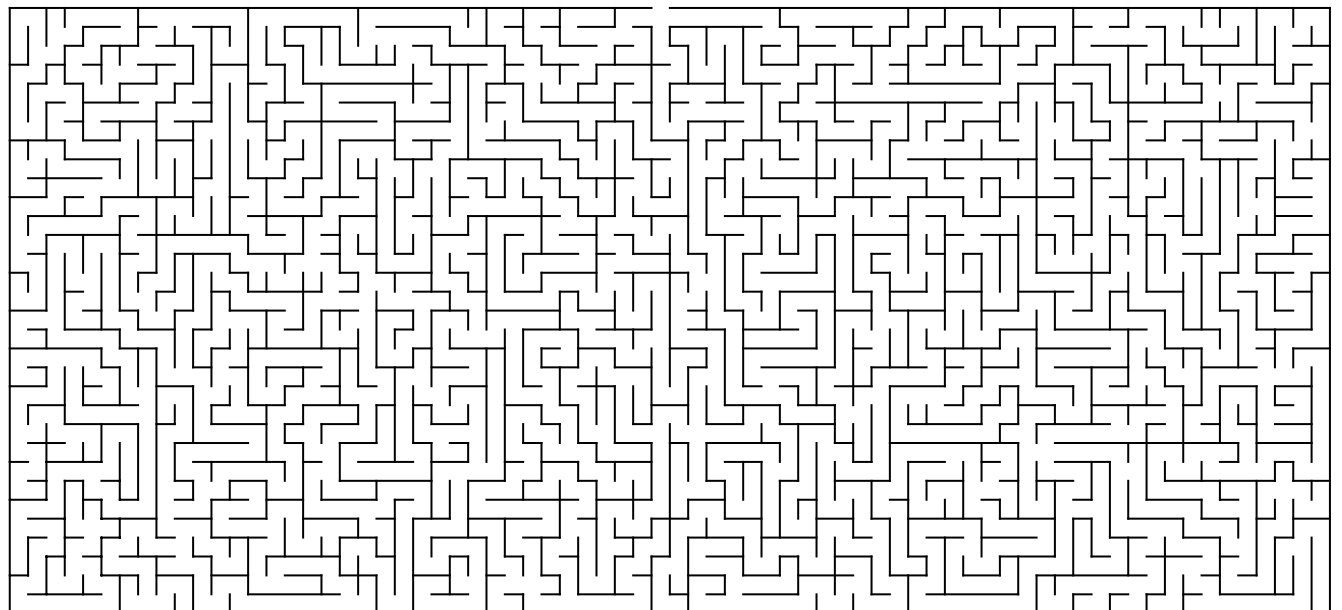
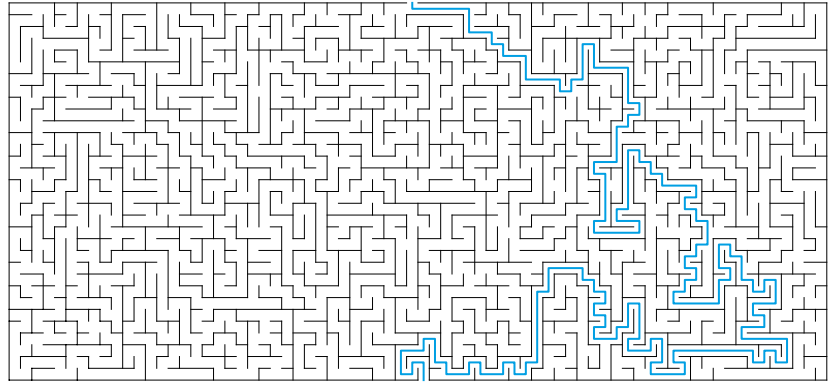
أفقي

1. يخط بيده لوحة
2. ساهمت بتأسيس مجلس محافظة "دمشق الحرة" ولها أدوار مفصلية في المجلس المحلي لحي القدم، توفيت مؤخرًا
3. سجل هدفًا - القيام بفعل
4. اسم علم بمعنى أشكر معكوسة - اجتياز مكان ما
5. أهدمها - الدالة على الفاعلين
6. لإدراكهم - لون فاتح
7. نصف صائم - حبات التراب على الشاطئ
8. ثلثا بار - يسحب على الأرض (معكوسة)
9. تمويل
10. لمحاولات - حرف جر

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ق	ر	ا	ب	ي	ا	ل	ا	م	ا
ز	م	ا	ن	ا	ق	ت	ا	ل	ا
ر	ض	و	م	ب	ر	ا	ب	ح	ر
ا	ي	ا	ب	ا	ل	ا	د	ا	ف
ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
س	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ظ
ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	س
ر	و	ل	ن	و	ر	ر	ر	ر	ش
ص	ح	ا	ج	ع	ا	ع	و	ع	ا
م	ا	م	ا	ع	ا	ع	ا	ع	م

1	4	6	5	8	2	3	7	9
9	2	5	4	3	7	6	8	1
3	7	8	6	1	9	5	2	4
7	5	9	8	6	4	2	1	3
6	3	4	2	7	1	9	5	8
2	8	1	9	5	3	4	6	7
8	1	2	3	4	6	7	9	5
5	6	3	7	9	8	1	4	2
4	9	7	1	2	5	8	3	6



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

الرياضة يتابعها الغني والفقير.. لكن يلعبها الأغنياء فقط

تعرف على أغنى الرياضيين في العالم



يعتقد متابعو كرة القدم والرياضة العالمية أن أغنى الرياضيين في العالم هم لاعبو الكرة، إذ يتناسب ذلك مع شعبيتها الكبيرة حول العالم، مع ارتفاع أجور اللاعبين ومكافآتهم ومقدمات عقودهم، لكن الحقيقة غير ذلك، إذ يشكل لاعبو التنس والسلة وأبطال ألعاب القوى، الأغلبية في قائمة العشرة لاعبين الأغنى حول العالم، بحسب الثروة الرياضية والتجارية التي حصلوا عليها العام الماضي، وليس فقط عقد اللاعب الرياضي.

فلويد مايويديز

يحتل الملاكم الأمريكي فلويد مايويديز رأس القائمة، إذ بلغت ثروته 103 مليون يورو، بفارق واسع عن أقرب منافسيه على قائمة الأثرياء، حيث فاز في ست بطولات ملاكمة مختلفة. ويعتبر مايويديز أغنى ملاكم على مر العصور، وقد كان أعلى أجرًا بين الرياضيين في العالم في 2013 بمبلغ 105 مليون دولار.

كريستيانو رونالدو

في المركز الثاني، يعتبر كريستيانو رونالدو الأغنى ضمن لاعبي كرة القدم، ويستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة شهرته، إذ بلغ عدد المتابعين لصفحته في فيسبوك حوالي 34 مليونًا، بينما بلغت ثروته قرابة 80 مليون دولار، 52 مليونًا كرواتب و28 في صورة عقود دعائية.

ليبرون جيمس

لاعب كرة السلة الأمريكي الشهير ليبرون جيمس يأتي في المرتبة الثالثة، بثروة قدرت بـ 72 مليون دولار، ويمتلك أصولاً قيمتها الإجمالية قرابة 270 مليون دولار، وقد عاد بقرار مفاجئ إلى ناديه الأصلي المشهور في أمريكا "CAVS".

ليونيل ميسي

ميسي أفضل لاعب في العالم، وصاحب 24 عامًا، لكنه ليس الأغنى كما يظن جماهير الكرة العالمية، إذ بلغت ثروته حوالي 64 مليون دولار، ويبلغ راتبه السنوي في برشلونة 16 مليون دولار، بالإضافة إلى أسهم استثمار في شركة أديداس وبيبيسي كولا وكونامي وأوديمارس بيجو.

كوبي براينت

الأسم كوبي براينت، لاعب السلة الأمريكي، ونجم فريق ليكرز المشهور في الدوري، استطاع أن يحقق ثروة وصلت إلى 61 مليون دولار بفارق ثلاثة ملايين فقط عن ميسي.

تايجر وودز

أسطورة الجولف الأمريكي تايجر وودز، أغنى لاعب في اللعبة برصيد 61 مليون دولار تقريبًا.

ورغم تراجع راتبه الشهري خلال العالم الماضي، بقي ضمن قائمة أغنى الرياضيين، وفاز بالعديد من الجوائز منها 14 بطولة كبرى، كما تم تتويجه تسع مرات بلقب لاعب العام.

روجيه فيدرر

السويسري روجيه فيدرر نجم التنس العالمي، وصاحب المضرب الذهبي، يصنف في المرتبة الثالثة عالميًا ضمن أبطال اللعبة وأغنى لاعبي التنس في العالم.

لديه دخل هائل يستثمره في شركات منتشرة حول العالم، بلغت ثروته 57 مليون دولار، فاز فيدرر ببطولة ويمبلدون سبع مرات، وبطولة أستراليا المفتوحة مرة واحدة، وبطولة الولايات المتحدة الأمريكية خمس مرات، ويبلغ إجمالي ثروته 305 مليون يورو.

فيل ميكلسون

أيضًا لاعب الجولف الأمريكي فيلون ميكلسون، كان له نصيب في قائمة الأغنياء بـ 53 مليون دولار.

رافاييل نادال

الغريم التقليدي لفيدرر رافاييل نادال، لاعب التنس الإسباني، وصلت أرباحه العالم الماضي إلى 45 مليون دولار، رغم تعرضه لعدة إصابات خلال العام.

مات رايان

لاعب المنتخب الأسترالي ونادي فالنسيا الإسباني، مات رايان، وصلت ثروته إلى 43.8 مليون دولار.

ورغم ارتفاع الدخل لأسطورتى كرة القدم الحاليين، كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي بشكل هائل خلال العام الماضي، ولكنهما ليسا الأغنى، وما زال هناك من يفوقهم على الصعيد المادي في عالم الرياضة، ولكن على صعيد الشهرة يتربع الأرجنتيني والبرتغالي بكل تأكيد على رأس القائمة دون منازع.

بطولة مدرسية لـ "كونغ فو" تبصر النور في حلب

عامًا، فيما حصل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى على كؤوس وشهادات مشاركة في البطولة، وفق أصلان.

واعتبر المدرب أن رياضة الكونغ فو، كانت "مظلومة" في ظل حكم النظام السوري، ومع دخول الثورة بقيت كما كانت، مضيًا "لذلك قررنا إشهار اللعبة في المنطقة لحظى بشعبيتها ويتعرف عليها الناس"، وأمل أصلان في ختام حديثه إجراء بطولات أخرى مستقبلاً.

وتعمل الهيئة العامة للرياضة والشباب من خلال لجناتها التنفيذية في حلب، على فعاليات رياضية متنوعة، وكانت أقامت في الذكرى الخامسة لانطلاقة الثورة السورية، آذار الماضي، عروضًا في ألعاب الـ "ووشو كونغ فو" والمصارعة والتايكواندو والجمباز والملاكمة، ورياضات أخرى.

عنب بلدي - حلب

نظمت اللجنة الفنية في الاتحاد السوري الحر، التابع للهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا، بطولة ليوم واحد في رياضة الـ "ووشو كونغ فو"، في حي الكلاسة بمدينة حلب، الاثنين 18 نيسان.

وشملت الفعالية الرياضية أطفال المدارس في الأحياء الشرقية من مدينة حلب، وقال أمين سر الاتحاد في الـ "ووشو كونغ فو"، المدرب أحمد أصلان، لعنب بلدي، إنها البطولة المدرسية الأولى في المناطق الحرة.

البطولة ضمت 30 طالبًا من خمس مدارس تمثل خمسة أحياء في المدينة، وتنافس الجميع ضمن أربع فئات تبعًا للمرحلة العمرية من ستة إلى 14





رياضي سوري بترت قدمه يدمل الشعلة الأولمبية في اليونان

سيحمل الرياضي السوري، إبراهيم الحسين، الشعلة الأولمبية يوم الثلاثاء المقبل في أثينا، ضمن فعاليات دورة الألعاب الأولمبية الحادية والثلاثين التي ستقام في البرازيل في أيلول المقبل.

ثانية، حسبما نقلت وكالة "فرانس برس". الشعلة، ستحمل في أثينا على مدار ستة أيام، وستتناوب في فعاليات حملها عشرة رياضيين لاجئين، وسيُمر بها من أحد مخيمات اللاجئين في العاصمة أثينا، وستسلم في 27 من نيسان الجاري إلى المسؤولين في البرازيل. واعتبر الحسين أن حمل الشعلة "شرف" كبير له، وهو ليس الوحيد الذي وصل اليونان، فقد سبقته الأختان سارة ويسرى مارديني، اللتان سيجتا لمدة ثلاث ساعات في البحر العام الماضي، ووصلتا إلى شواطئ جزيرة ليسبوس اليونانية ثم إلى ألمانيا، ومن المتوقع أن تشارك في الأولمبياد المقبل.

ويرمز حمل الشعلة الأولمبية وانطلاقها من اليونان إلى انتقال قيم وأفكار الأولمبياد من اليونانيين القدماء إلى العالم، وتعتبر من المراسم الرئيسية للألعاب الأولمبية، وتطلق الشعلة في اليونان ثم يتناوب على نقلها عادة شخصيات رياضيون مشهورون.

واختير الحسين (27 عامًا)، المنحدر من مدينة دير الزور والمقيم في أثينا حاليًا، من قبل رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، الألماني توماس باخ. وجاء الاختيار بحسب اللجنة، بعد زيارة باخ لمخيم "إيليناس" في اليونان الذي يقطنه 1500 لاجئ، في كانون الثاني الماضي، و"إظهار التضامن مع لاجئي العالم، كجزء من تتابع حمل الشعلة من اليونان إلى أولمبياد 2016 في مدينة ريودي جانيرو بالبرازيل 5 آب المقبل".

اللاعب السوري، مهندس كهرباء، وحاصل على عدة ألقاب في السباحة والجودو، إلا أن انفجار قنبلة أدى إلى بتر ساقه اليمنى ما دفعه للخروج إلى تركيا، ومنها وصل إلى جزيرة ساموس اليونانية عبر مركب مطاطي.

وفي اليونان لم يفقد الحسين أمله، فبدأ العمل في أحد مقاهي مدينة أثينا بعد تركيب ساق صناعية، وعاد إلى ممارسة رياضة كرة السلة عبر كرسي متحرك، وتمكن من سباحة 50 مترًا خلال 28

مهرجان "شكرًا تركيا" ينطلق في اسطنبول بمشاركة عربية

عنبلدي - اسطنبول

ولمشاركة في المهرجان شاركنا بمعرض فني وقد كانت خيمة الملتقى هي الأكبر وضمت لوحات فنية وصورًا فوتوغرافية ورسومات".

مراد لم يكن راضيًا بشكل كامل عن المهرجان، وقال ضعف التنظيم و"الفردية" في اتخاذ القرارات أعطيا تأثيرًا سلبيًا للمهرجان، مشيرًا إلى أن بعض فناني الملتقى آثروا الانسحاب بسبب التعامل "السيئ" معهم، وأن بعض المنظمين هددوا أحد الفنانين بتكسير لوحاتهم بناءً على فهم خاطئ لفكرة إحدى اللوحات، التي تضمنت العلم السوري (علم النظام)، "بالإضافة لتدخلهم في طريقة ترتيب اللوحات". وانتقد مراد طريقة تقديم بعض الخطابات، ووصفها بالمتذلة، ودعا في نفس الوقت إلى توجيه الشكر للحكومة التركية بطرق أخرى.

وتستمر فعاليات المهرجان على مدار ثلاثة أيام، لتنتهي الأحد، 24 نيسان الجاري، في مدينة اسطنبول.

وفلسطين ودول عربية أخرى. وضم المهرجان خيمًا للجاليات العربية المشاركة، عرض داخلها سوريا مجسم ساعة حمص المشهور، الذي يرمز لعاصمة الثورة السورية، فيما عرض ملتقى المبدعين السوريين في تركيا لوحاتهم داخلها، وشارك بافتتاحها رائد الفضاء السوري السابق محمد فارس. وشارك في المهرجان شخصيات معروفة، أبرزهم الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، بينما شاركت فرق مسرحية ببعض العروض من ضمنها العراصة الشامية السورية، وفرقة "رابعة" المصرية.

عنبلدي التقت، خلال زيارة المهرجان، بالسيد نبيل مراد، مدير ملتقى المبدعين السوريين، الذي تحدث عن فرقة المشاركة التي احتلت لوحاتها وأعمالها خيمة كاملة، "فريقنا يضم عددًا من الفنانين التشكيليين، مصورين، مصممين ورسامين وعند دعوتنا

حضور مجموعة من الشخصيات العربية والإسلامية، وشخصيات رسمية تركية، افتتحت فعاليات مهرجان "شكرًا تركيا" بمشاركة بعض المنظمات المدنية العربية في تركيا، الجمعة 22 نيسان، في منطقة "شيرين إيغلر" بمدينة اسطنبول التركية.

المهرجان جاء تعبيرًا عن "شكر وامتنان" العرب لحسن ضيافة الشعب والحكومة التركية، بحسب القائمين عليه، وأبرزهم رابطة "الأكاديميين العرب"، واتحاد منظمات المجتمع المدني السوري، ومؤسسة "النهضة اليمنية التركية"، وغيرها.

فعاليات عدة تضمنها المهرجان، من بينها الفنية والثقافية، ومهرجانات ونشاطات متنوعة للأطفال، إضافة إلى محاضرات مسّت قضايا مختلفة دعمتها تركيا، كالتعليم والثقافية والمجالات الإنسانية، وألقاها محاضرون عرب من سوريا والعراق



من فعاليات مهرجان "شكرًا تركيا" في اسطنبول - 23 نيسان 2016 - (عنبلدي)